تنفيذية المؤتمر الوطني الاردني تقرر

الشروع بتأليف اللجان الفرعية في المحافظات

الأهالي

لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

الثلاثاء ١٤/٧/١٩٩٨ العدد (٣٣٨) ، الثمن (١٥٠) فلسا



راي الاهالي

وساطة برلمانية

قامت الحكومة منذ بدء الدورة الاستثنائية لمجلس النواب بتحويل مشروع قانون المطبوعات اليه ، وارفقته بتمنياتها الطيبة وخلقت جوا من « اراحة الكتف » ، وان المجلس هو المكلف بادارة «الحوار الوطني» حوله بعد ان اصبحت الامانة الثقيلة بين يديه . وتمنينا على المجلس في حينه ان لا يتكفل بهذا الدور حتى لا يكون المجلس مضطرا للدفاع عن القانون « مع بعض التعديلات » المخففة لطريقة اعدام الصحافة ، « ربما بدون الم وبسرعة » رافة بها .

وحصل فعلا ما ارادته الحكومة فبدلا من رد القانون ، وقد كانت الفرصة مهياة لذلك ، تم تحويله الى لجنة التوجيه الوطني لدراسته .. وها هي اللجنة ، تفتح حوله « حوارا وطنيا » مع ذوي الاختصاص والصحافة والاحزاب السياسية وفئات اخرى لا نعلمها .. وبهذا تكون اللجنة قد قامت مقام الحكومة ممثلة بوزارة الاعلام ودائرة المطبوعات ان لم يكن « بالدفاع عن الشيطان » يكن بمحاولة تجميل وجهه القبيح .

ولسوف تعود لجنة التوجيه الوطني الى البرلمان وبيدها بعض التعديلات على القانون ، والاهم المنهج الاقناعي الذي لا راد له لاعضاء المجلس ، بان اللجنة قد وصلت الى هذه « التعديلات » بعد الاستماع الى ذوي الاختصاص والصحافة والاحزاب والنقابات .. الخ .. وكان هذه الاطراف جميعها موافقة على هذه التعديلات باعتبارها الحد الادنى الذي الوساطة البرلمانية بين الشعب والحكومة .

فاي نهج هذا !! اي عقل هذا الذي حول البرلمان الى وسيط ، وحمله هموم المشروع ، « وعبئه » مهمة الدفاع عن القانون الذي لا يريده احد !! اي نهج هذا الذي يلغي دور البرلمان في الدفاع عن مصالح المواطنين وحرياتهم .

ان الموقف الحقيقي هو ما اتخذته النقابات والاحزاب برفض القانون جملة وتفصيلا لاننا لسنا بحاجة الى قانون جديد .. ومطلوب ان يكون موقف البرلمان كذلك .. فهل هنالك امل ؟!!

في تقرير للجان الدفاع والامن القومي والشؤون العربية في مصر

■ البرلمان يطلب تحقيق الاكتفاء الذاتي في التصنيع العربي
■ اعادة النظر في ميثاق الجامعة لتصبح الاغلبية هي القاعدة
■ الدعوة لمصالحة عربية شاملة قبل الدخول في مصالحة مع اسرائيل

الخصخصة تلغي الوظيفة الانتاجية لـ ٢٠٠ الف مستخدم حكومي

ضابط اسرائيلي في الجامعة الاردنية

«اقوم بواجبي بالدفاع عن شعب اسرائيل»

الاردن والعراق يتفقان على مد خط لنقل النفط العراقي بكلفة ٣٥٠ مليون دولار

محمد الزعبي
امين عام
حزب (حق)

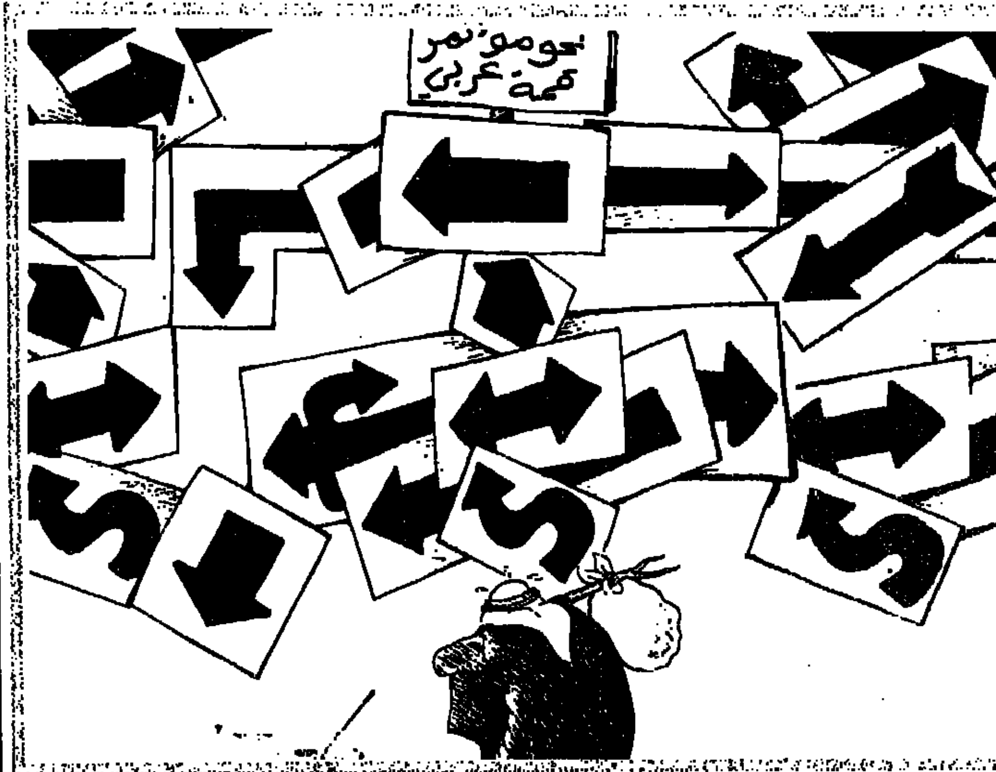
■ عازمون على بناء الجبهة القومية الديمقراطية بحزم وثبات
■ المؤتمر الوطني الاردني تعبير حي عن الارادة الشعبية

مقاعد الاهالي

اختناق

بقلم : تريز الريان

ونحن على ابواب قرن جديد
غيوم وليل
حزن وفقر ، ونخاف ايها السادة ان نباع ،
هم وأسى ، ونخاف ايها السادة الاختناق ،
احتراق ، احتراق ، احتراق
نفهم ظروفنا ، وفقرنا العام
نفهم ضعفنا وتمزقنا
نفهم العولمة واستحقاقاتها
ونفهم المعاهدة والتزاماتها
ولكننا نفهم ونعلم اكثر :
ان هذا كله مؤقت وسيزول
فلا تكمموا افواهنا
ولا تقتلوا الحلم فينا
ولا تفرضوا قوانين بالية نرفضها
لا تقيدونا بالسلاسل
ايها السادة فقرنا في ازدياد
والفساد في تصاعد
والوعود تتلاشى
والاستثمارات لا تثمر
ولا تمطر الا على القلة القليلة
ايها السادة راقبوا ما ينتجه السلام البدائي والحار والبادر من استهتار بمشاعرنا والدليل المناقشات الحالية في مجلس الامن لموضوع القدس
ايها السادة : الإطماع الاسرائيلية لا حدود لها والوهم والجنون الصهيوني لا مثيل له في التاريخ
فلا تقتلوا الجنون فينا ولا تقفوا امام وحدتنا ولا تلجموا خيولنا ولا تتركونا لمزاج احد . راجعوا ماضينا ، واطلقوا نسورنا وبدعنا ورجالنا ، واتركوا لنا فسحة للتحدي والامل والحياة اتركو لنا خيرا كريما فالساعد قوي ، والقلم شريف والروح حرة والارادة لا تنكس ، ولقد رأينا ايماننا اسوة في تاريخنا وتواريخ الشعوب
ولكم منا الفرح والشجاعة والاخلاص والانتصار



حواتمة والقدومي يدعوان لاعادة بناء البيت الفلسطيني

الاهالي - عقد صباح اليوم ، اجتماع عمل مشترك بين وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة نايف حواتمة ، خالد عبد الرحيم ، رمزي رباح ووفد اللجنة المركزية لحركة فتح برئاسة الاخ فاروق القدومي امين سر اللجنة المركزية ورئيس الدائرة السياسية في م . ت . ف . وبحضور الاخ محمد جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومحمود الخالدي مدير مكتب م . ت . ف . بدمشق وانور عبد الهادي المستشار الاعلامي .حواتمة والقدومي ، تناولا في لقائهما المشترك الوضع الفلسطيني الراهن من كافة جوانبه بما في ذلك الاوضاع الحرجة القائمة حاليا داخل فلسطين والتمادي الاسرائيلي الواضح في افلات غول الاستيطان والتهويد والاطباق على مدينة القدس بحدودها الادارية الكبرى .

حواتمة والقدومي ، جددا الدعوة لاعادة الالتفات الى البيت الفلسطيني وبنائه من جديد وتحصينه امام الوقائع الصعبة الراهنة . واعتبرا بان المفتاح لتجاوز الواقع الصعب وتوليد اوضاع فلسطينية جديدة ، يكون بالوحدة الوطنية على الارض في الداخل والخارج ، تحت راية م . ت . ف الواحدة الموحدة .ووجه حواتمة والقدومي النداء لجميع القوى الفلسطينية في الداخل والشتات والى السلطة الفلسطينية للعمل الحثيث لتحقيق الوحدة الوطنية والبدء فورا بقمة فلسطينية - فلسطينية شاملة تفضي الى حوار حقيقي يؤدي اغراضه باعادة بناء الاوضاع الفلسطينية من جديد .

الصهيونية والسلام : حصاد مائة عام من عمر الصهيونية

■ الاستاذ برهان غليون
مدير مركز دراسات الشرق المعاصر واستاذ علم الاجتماع بجامعة السوربون

هل نستطيع ان نقدم حسابا موضوعيا لنشاط الصهيونية خلال قرن من الزمن ؟ يطرح هنا سؤال اسبق : هل يمكن للضحية ان تكون موضوعية في نظرتها لجلادها ؟ من الصعب علينا نحن العرب ان نقدر تماما حجم الخدمات التي قدمتها الحركة الصهيونية ليهود العالم ، ونحن ميالون بشكل عام الى تاكيد ان الصهيونية في النهاية لم تقدم حلا حقيقيا للمسالة اليهودية . فاسرائيل لم تستطع ان تكون وطن جميع اليهود ، بل ليست اليوم مركز التجمع الاكبر لهم . والدولة التي حلم بها اليهود كاداة لانعتاقهم وضمان امنهم وتخليصهم من مخاطر العنصرية ليست بلد الاستقرار والامن باي معنى بالرغم مما تتمتع به من تفوق عسكري على جيرانها ، واليهود ليسوا بالضرورة سعداء في اسرائيل اكثر مما هم في الولايات المتحدة الامريكية او في اوروبا . وهذا يفسر لماذا فقدت اسرائيل الامل بهجرة اليهود الغربيين اليها ، ولم تعد تراهن الا على هجرة يهود البلدان الفقيرة او المتازمة . هذا صحيح ، او قد يكون صحيحا في وجه من الوجوه .بيد ان ذلك لا يمنع ان اليهود او قسما كبيرا منهم ، وان كان يعتقد ربما مثل العرب ، ان اسرائيل لم تعد تقدم الحل الجذري والنهائي للمسالة اليهودية او لاضطهاد اليهود والتمييز ضدهم ، فهو ينظر اليها على انها نوع من بورصة التامين على مستقبل اليهود ، والتغطية المادية والمعنوية لاولئك المنتشرين في العالم . فوجودها نفسه يمنع غير اليهود من التفكير باليهودية كما كان يحصل من قبل ، اي يحد من عدوانية اللاسامية . ولا شك ان اسرائيل قد شكلت نقطة تحول في تاريخ اصحاب الديانة اليهودية وفي موقعهم في العالم ، وهي تلعب دورا كبيرا في دعم المجموعات اليهودية في الدول الغربية ، وفي تامين مناخ يسمح لليهود بالخروج من الهامشية ، ويمكنهم من المشاركة من موقع سياسي بارز في السياسة الدولية ، وهذا هو الذي يفسر تعلقهم بها وتضحيتهم من اجل بقائها والدفاع عنها ، ومن دون ادراك ذلك لا نستطيع نحن العرب ان نفهم ما يجري حولنا ولا ان نتعامل معه بصرامة وجدية ان المشكلة التي تطرح الحركة الصهيونية لا تكمن في كونها لم تساهم في تحسين الاوضاع السياسية والثقافية والنفسية للجماعة اليهودية او في تعزيز قدرة مختلف مجموعاتها على الدفاع عن نفسها وبالتالي في تحرير اليهود من وضعيتهم الهشة القديمة الى حد كبير . ان المشكلة تكمن في الثمن الاخلاقي والسياسي الباهظ والتكاليف المادية والسياسية والانسانية غير المحدودة التي تطلبها هذا التحرر او التحرير . فهو لم يقم على حساب المجتمعات التي تسببت في اضطهاد اليهود ، ولكنه قام بشكل رئيسي على استعباد شعب اخر لا مسؤولية له في هذا الاضطهاد ، وعلى استعمار ارضه وتشريده ، وتحويل اكثره الى لاجئين لا يختلف وضعهم عن وضع اليهودي الذي اراد تحريرهم . واستدعى زعزعة مستمرة ودائمة لاستقرار منطقة كاملة ، اعني منطقة الشرق الاوسط التي لا تزال تعيش في مناخ الحرب منذ قرن كامل ، واجهض ولا يزال فرصا كثيرة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وللتحرر الانساني لعشرات ملايين البشر الذين ارتهن مصيرهم بمشكلة توطين اليهود في فلسطين وايجاد الشروط الصعبة وشبه المستحيلة لضمان نوع من الامن المطلق والميتافيزيقي لهم ، بل لترسيخ الشعور المفقود والمرضي بالامن عند اكثرهم . لقد ادان شعوبا كاملة بالدوران في حلقة الحروب المفرغة ، وحكم عليها ان تبقى رهينة الخوف والعنف وعدم الاستقرار ، وليس من المؤكد ان تنتهي الامور من دون حرب جديدة مدمرة تقود اليها لا محالة ارادة اسرائيل في تاكيد التفوق الساحق واحتكار الرادع النووي .

ليس من الممكن اليوم قلب التاريخ ، وما حصل قد حصل ، ولم يعد مطروحا على العرب ازالة اسرائيل كدولة او نفي وجودها الفعلي ، لكن اذا كانت هناك ارادة حقيقية في السلام وفي الخروج من دوامة العنف والصراع ، فليس الحل هو الدعوة الى نسيان الماضي او تجاهله كما ينادي به انصار اسلام في العالم العربي واسرائيل معا منذ مؤتمر مدريد . ان الوصول الى السلام والمصالحة التاريخية يستدعي مواجهة هذه المشاكل التي نتجت عن هذا الماضي ، وهي كثيرة وخطيرة ومعقدة ليس بامكان احد بمفرده حلها ، انه يستدعي اظهار الشجاعة والقدرة على تحمل القسط الضروري من المسؤولية في ازالة اثار النزاع ، ويفرض على اولئك العاملين جديا من اجل السلام بذل الجهد للتعرف على الاساءات والاضرار الحاصلة ومعاينتها والاعتراف بها كما يفرض السعي الجدي الى ايجاد التعويضات المادية والمعنوية المناسبة للمتضررين .واذا كان الراي العام العربي منقسما على نفسه بين من يرى في قبول السلام المطروح فرصة لاسترداد ما يمكن استرداده من الحقوق المغتصبة ، بانتظار تبدل الاوضاع الاستراتيجية ومن يرى ان السلام يعني القبول بما حصل والاخذ بمبدأ عفى الله عما مضى في سبيل عدم اثارة الجرح النازف ، فانه لا يزال بعمومه غير واثق من امكانية الوصول الى سلام فعلي مع اسرائيل صهيونية وتسيطر عليها الصهيونية بدفع العرب الى القبول بتسويات سطحية وشكلية وغير عادلة تمنع من مواجهة متطلبات اقامة سلام حقيقي ودائم في المنطقة ، وهو ما يفقد الموقف العربي صدقيته امام الراي العام الوطني والدولي ، ان تحقيق السلام في المنطقة لا يتم الا بمواجهة جدية لمتطلبات السلام ، وحل المشاكل الناجمة عن نصف قرن من الحرب ، وضمان الامن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة ، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني الذي كان الضحية الرئيسية لهذه الحرب .بالمقابل ، ان الاحساس بالقسط من المسؤولية في الوصول الى الاوضاع السيئة التي يعرفها الشرق الاوسط اليوم لم يتطور بعد كثيرا ، للاسف ، في اسرائيل ، ولا يزال الاسرائيليون ، واقصد هنا الاسلاميين منهم ، يحلمون بامكانية ازالة اثار الماضي وفتح صفحة جديدة على حساب العرب وحدهم ، ومن دون ان يتحملوا هم انفسهم اي عبء ، بل ان اقساما واسعة من الراي العام الاسرائيلي لا يبدو انها تبدو اي احساس بخطورة ما وقع على الاخرين من مظالم ، واخطاء لقد حصنوا ضمائرهم تماما بوضع انفسهم تلقائيا في خانة المضطهدين والمظلومين والضحايا الابديين ، فالغوا من حساباتهم اي شعور بالمسؤولية الاخلاقية والسياسية عما يحصل نتيجة افعالهم ، وصاروا يتصرفون كالاطفال الابرياء ، العرب هم وحدهم المسؤولون عن الوضع الماساوي الذي تعيشه المنطقة منذ قرن ، لانهم لم يقبلوا بهم ، ورفضوا الاعتراف بدولتهم ، وحاربوها ، ولا يزالون ينوون الشر لها ، يقول لسان الغلبية سكان اسرائيل . وبالمثل لا يرى الغربيون ، والاوروبيون بشكل خاص ، قسطهم من المسؤولية ايضا ، ان الوعي بالمسؤولية وتانيب الضمير يتوقف لديهم عند حدود التامين على اسرائيل ، البنت الشرعية للمذابح اللاسامية ، ضد العرب ، وهم يظهرون في هذا المجال حيوية ضمير وحماسا وتاييدا لليهود من دون حدود او تمييز ، اما تجاه

البقية ص ٨

خير الكلام

● يكتبها ابو جابر

ويلي علينا !!

كاس العالم في كرة القدم (٩٨) .. متعة حقيقية .. واحد الانجازات الحضارية الكبيرة للبشرية ... ووسيلة من الوسائل الانجع للتنافس الحر الشريف بين الشعوب ، ومناسبة للتعارف والتبادل والتجارب المبدعة .. وكذلك الاولمبياد الدوري الذي يشمل كرة القدم وغيرها من اصناف الرياضة المختلفة .

وكاس العالم لكرة القدم مناسبة لاستخلاص الدروس .. وربما يكون اعظم الدروس هو تحديد الهدف والاصرار على تحقيقه رغم كل الصعاب ، كما فعلت فرنسا التي فازت بجدارة وجلست على قمة العالم .

وتحديد الهدف لا ياتي بقرار من وزير او وزارة او اتحاد لكرة القدم او لاعب او فريق او نادي .. ان مثل هذه الاهداف الكبيرة تعبير عن ارادة الشعب بمجمله .. انه تعبير عن اتجاه تحدده الامة ، وتكلف مبدعيها باستكمال المشوار ، وارادة الامة خلفهم ، تدعمهم وتسندهم ، وتمدهم بالكبرياء والكرامة ، والروح التي لا تناقش امكانيات الهزيمة .

فويلي علينا .. وعلى امثالنا .. فنحن امة لا تستطيع ان تعبّر عن اهدافها .. وان عبرّت لا يرتفع صوتها فوق الاسوار التي شيدها نفر قليل من ابنائها .

ويلي علينا ... اوروبا اجترحت قوانين جديدة فيما بين دولها تعطي للاعب حرية التنقل فيما بين الحدود والاندية .. دون عوائق .. ونحن نعرف قوانيننا في التنقل فيما بين الحدود العربية العربية ... فلقد خرج الاجتماع المشترك لوزراء الداخلية والعدل العرب بقانون مكافحة الارهاب ... فهل ننصحهم بقوننة ممارسات دولهم في قانون عربي جديد « لمكافحة الشباب » !!! لم بقانون من نوع جديد يسمح بحرية انسياب الرياضة دون عوائق ويلي علينا .. فمتى يعتدل هذا الحال المائل !!

في ندوة في الزرقاء حول قانون المطبوعات

المحامي جواد يونس : مشروع القانون مخالف للدستور والمواثيق الدولية

اقامت اللجنة الشعبية لمجابهة التطبيع في الزرقاء ندوة السبت الماضي حول مشروع قانون المطبوعات والنشر تحدث فيها المحامي جواد يونس عضو لجنة الدفاع عن الحريات العامة ، عضو مجلس نقابة المحامين سابقا .

وقد استعرض الاستاذ جواد يونس بنود ومواد المشروع موضحا التناقض الغريب بينها وبين مواد الدستور الاردني وان بعضها جاء مخالفا لنصوص الدستور والمواثيق الدولية .

واوضح يونس ان مشروع القانون الجديد ينطوي على الكثير من القيود والمحظورات والنواهي التي تحد من حرية التعبير مشيرا الى شروط راس المال والكفالات وشروط رئيس التحرير وكذلك منع نشر اجراءات القضاء رغم ان هذه المسالة مخالفة للدستور حيث ان الدستور ينص على ان تكون المحاكمات علنية الا اذا كان لها علاقة بالاخلاق ، فتتحول حينئذ الى سرية وبالتالي فان المشروع الجديد يخرج القضاء عن دوره الاساسي .. واكد الاستاذ يونس ان هذا المشروع بما تضمنه من مواد جاء لتمرير استحقاقات معاهدة وادي عربة .

وقارن بين المشروع الجديد وقانون المطبوعات والنشر السابق لعام ١٩٩٣ ، مشيرا الى ثغرات في ذلك القانون ، لكنه ورغم الملاحظات عليه افضل من مشروع القانون الجديد .

وقد طالب عدد من الحضور في مداخلاتهم بضرورة تكاتف جهود المؤسسات الحزبية والشعبية لرفض هذا المشروع وكذلك الضغط على مجلس النواب لعدم تمريره .

لجنة التوجيه الوطني تناقش قانون المطبوعات

الاهالي ـ تقوم لجنة التوجيه الوطني بالبرلمان الاردني باستمزاج راي الصحافة والاحزاب حول قانون المطبوعات بعد اتخاذ البرلمان قراره باحالة مشروع القانون الى هذه اللجنة وقد اوضحت النقابات موقفها برفض القانون جملة وتفصيلا ، شكلا ومضمونا وان البلاد ليست بحاجة الى قانون جديد . ويسود الاعتقاد ان الاحزاب الاردنية وفي اطار لجنة التنسيق سوف تتخذ قرارا مشابها دون ان تتورط بتقديم ملاحظات على القانون يجري بعدها لاحقا عند اصداره الادعاء بانه قد تم استشارة الجميع في النقابات والاحزاب والصحافة وان هذا القانون يتناسب مع الملاحظات التي قدمت للجنة التوجيه البرلمانية .وكانت مختلف الجهات والفئات في الاردن قد عبرت سابقا عن رفض القانون رفضا قاطعا سواء عند اصداره في ايار العام الماضي اوالعودة اليه بعد عام . ولم يقتصر الامر على ذلك بل تعداه الى وصول اراء من هيئات مدافعة عن حقوق الانسان في الخارج ومن ضمنها مؤسسة مراقبة حقوق الانسان (مقرها في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية) التي سبق وارسلت الى رئيس مجلس النواب مذكرة مطولة تفند بها القانون الجديد وتطالب بالعدول عنه باعتباره معاديا لحقوق الانسان وانه يفرض تحديدات شاملة على مضمون ما ينشر ويطبع بالاردن ويعطي صلاحيات واسعة لمدير المطبوعات بتعليق الصحف ومراقبة الكتب ومنع صدورها او تداولها ويمنع دخول الصحف الاجنبية للبلاد . كما تضمنت انتقادات هذه المؤسسة للقانون في محاولته تقليص حرية الوصول للمعلومات وتحديد محتوى ما يكتب وما يقرا في الاردن . وقالت مذكرة هذه المؤسسة بان مشروع القانون هو تهديد مباشر لحرية التعبير ويفرض نظاما صارما للرقابة على الصحفيين واساتذة الجامعات والباحثين والكتاب والمحررين والناشرين .

الخصخصة تلغي الوظيفة الانتاجية لـ ٢٠٠ الف مستخدم حكومي

الاهالي / تواصل الحكومة « الصندوقية » تنفيذ برنامج الخصخصة الموصى بتطبيقه بوتائر سريعة من جانب الجهات الدولية الدائنة دون مراعاة لاثاره السلبية على الوظائف الانتاجية والخدمية التي يقوم بها اكثر من ٤٠٠ الف من العاملين في اجهزتها المختلفة . وعلى هذا فقد اعلن وزير المواصلات بان الخدمات البريدية التي يقدمها الاف الموظفين العاملين في شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية ستحال قريبا على شركات خاصة لتقوم بدورها ببيع الطوابع البريدية للمواطنين والقيام بعلمية المناولة للرسائل التي اثبتت دراسات الجدوى التشغيلية التي اشرف على اعدادها الوزير بانها مهمة صعبة جدا جدا وتتعدى قدرات الاف العاملين في هذا المجال من مستخدمي الحكومة . واكد معاليه بان تقديم المئات من الطلبات من جانب الافراد والشركات الخاصة الراغبة في « لصق الطوابع البريدية على المغلفات ليست هي الحدث السعيد الوحيد في مجال خصخصة نشاط المؤسسات التابعة فقد نجحت وزارته ، وبعد جهد جهيد في العثور على « شريك استراتيجي » لشراء ٤٠٪ من راس مال شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية مما سيضاعف على راي الوزير حجم الاستثمارات الخارجية التي اخذت تتدفق على الخزينة منذ ان تبنت الحكومة سياسة بيع مؤسسات لاستخدام جزء من حصيلتها في سداد « المديونية الخارجية » والجزء الباقي في تغطية النفقات الجارية لمئات الالوف من العاملين فيها الذين سيتركز نشاطهم في ظل الخصخصة وما سيترتب عليها من تعطيل وظائفهم الانتاجية على « الاشراف والتوجيه وقضاء اغلب ساعات الدوام بالنوم في مكاتبهم .

وكان رموز السلطة التنفيذية قد تعهدوا في وقت سابق بخصخصة نشاطها في مجال ضخ المياه وانتاج الكهرباء واسالة المجاري ونقل الركاب . ويقول احد المراقبين الاقتصاديين طلب عدم الكشف عن اسمه ان الحكومة التي تعترف بانها غير مؤهلة لتسيير قطاع ناجح ورابح هذه الحكومة بمعايير الخصخصة لا مبرر لوجودها ولعل الاجدى والانفع توفيرا للمال العام ترحيلها تاركة مهمة « الاشراف والتوجيه للقطاع الخاص !!

تنفيذية المؤتمر الوطني الاردني

الشروع بتأليف اللجان الفرعية في المحافظات

الاهالي ـ عقدت الاسبوع الماضي اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني اجتماعا اقرت فيه النص النهائي للفقرتين المتعلقين بالسوق العربية المشتركة والقوانين المؤقتة في برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني وبذلك تكون اللجنة التنفيذية قد اجازت بالكامل جميع بنود البرنامج ووافقت على طلب النقابات المهنية التي كانت ممثلة بالاجتماع برئيس مجلس النقباء الاستاذ حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين ، باعطاء مهلة لمدة اسبوع لتقوم النقابات بتقديم ملاحظاتها بصورة نهائية لعل هناك ملاحظات جوهرية تعرض على اللجنة التنفيذية لمناقشتها . واتخذت اللجنة التنفيذية قرارا بعد استكمال هذه العملية بطباعته بصورة لائقة وتوزيعه على نطاق واسع .

كما بحثت اللجنة التنفيذية اسس تشكيل اللجان الفرعية في المحافظات واعتمدت ان تشكل لجنة واحدة في كل محافظة بما في ذلك عمان على صورة اللجنة التحضيرية ومثالها من حيث انها تتشكل من ممثلي مؤسسات المجتمع المدني بما في ذلك النقابات والاحزاب في المحافظات .

وقد اجلت الى الاجتماع القادم التشكيل التفصيلي لهذه اللجان كما بحثت في الاليات التي اقرتها اللجنة التحضيرية في اجتماعها في ٩٨/٦/١٣ على ان تقدم في اجتماع اليوم الثلاثاء ملخصة مع تصورات التنفيذ العملي .

وقد طلبت اللجنة التنفيذية من لجنتي الاعلام والمالية وضع خطة عملها لبحثها ايضا في اجتماع اليوم الثلاثاء .

بيوت خبرة دولية لتخصيص الملكية الاردنية

الاهالي / اثر زيارة قام بها عدد من المسئولين تفقدا للاحوال المالية والتشغيلية « للملكية الاردنية » الموجودة في غرفة الانعاش منذ تراكم مديونيتها الى ثلاث ارباع مليار دينار وتاكل راسمالها، اتضح لهم ان الاموال الصحية السيئة لسفيرتنا الى النجوم لن تتحسن الا عن طريق خصخصتها واشراك شريك استراتيجي .. وتحقيقا لهذه الاهداف الاستراتيجية قرروا الاحتكام الى خبراء الخصخصة العاملين في المؤسسة العامة للاستثمارات الحكومية حيث اكدوا لهم ان عملية التخصيص مهمة صعبة ومعقدة وتحتاج الى جهات استشارية دولية تتمتع بخبرات عالية في مجال جرد الاصول كالاثاث والطائرات والمباني وتقييم قيمتها ، وفي اعداد نماذج عطاءات بيعها ولان هذه المهمات مضافا اليها البحث عن « شريك » او « مستثمر » من مستوى استراتيجي تتطلب خبرات عالية تتجاوز ما هو متوفر لدى ملاكات « الملكية » وغيرها من المؤسسات الحكومية ، واستنادا الى هذه التوصية فقد تقرر اعفاء بيوت الخبرة المحلية والعاملين من الماليين والفنيين في اجهزة الحكومة من هذه المهمة على ان يكلف بها بنوك وشركات قانونية . وقال رئيس وحدة الخصخصة التابعة لمجلس الوزراء د . عادل القضاة ان لجنة التقييم المكلفة بدراسة العروض قد بلغت ١٣ عرضا منها ٥ عروض من بنوك استثمار و ٨ من شركات قانونية واعدا بان تنجز وحدة الخصخصة مهمة تخصيص « الملكية» في نهاية السنتين القادمتين .وكان مسئولون في الملكية قد مهدوا لخصخصتها بشطب ٥ طائرات ترايستار رغم تجديدها وانفاق ٤٠ مليون دينار لهذا الغرض واحلال طائرات من مويلات حديثة ، واطفاء خسائرها وتجيير ديونها البالغة ٣/٤ مليار دينار للخزينة العامة ، واستبدال مطالبات مصفاة البترول البالغة ١٢٠ مليون دينار باسهم في راس مال الملكية ولقد تم تنفيذ هذه الاجراءات تجاوبا مع الشروط التي وضعها الشريك الاستراتيجي لشراء حصة في راسمالها .

في الهم الوطني

■ بقلم : تريز الريان

الحلقة الاولى

في العمل الوطني المشترك

في الوقت الذي يحتدم فيه الصراع الطبقي على المستوى العالمي ، وخاصة في الدول المتضررة من النظام العالمي الجديد ، تعاني من ازمات حادة ، وتتطلع حركتها الوطنية الى الوصول بها الى وضع يخفف من التبعية ويتجاوز التخلف وتضع برامج واقعية لتطوير البناء الاقتصادي والاجتماعي ، وتتصدى للقوى المدافعة عن مصالح مراكز العالم الجديد بالرضوخ لسياسة التكيف المفروضة وتنفيذ برامج هذه المراكز التي تزيد من اخضاع البنى الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية لمقتضيات التوسع الرأسمالي وتعمق التبعية وغيرها الكثير من المهام السياسية التي تتطلب نمطا جديدا من العمل الوطني ، وتتطلب تغييرا جذريا في التحالفات الاجتماعية للوصول الى ائتلاف شعبي واسع ، وهو الشرط المحلي المركزي والضروري للمشاركة الفاعلة وتنفيذ المهام الكبيرة المطروحة .

يجري الان في الاردن التحضير لانعقاد المؤتمر الوطني بمشاركة وطنية واسعة ، حيث تم تشكيل لجنة تحضيرية وانتخاب لجنة تنفيذية ، كما تم اقرار برنامج للاصلاح الوطني ، والعمل يجري على قدم وساق لانجاح هذا المؤتمر وانجاح هذه التجربة من العمل الوطني المشترك ، علها تكون بداية لعمل جاد وموحد بين الحركة الوطنية الاردنية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني من اجل دور موحد وفاعل في التصدي للازمات التي تعاني منها البلاد ومن اجل بناء اردن المستقبل ، وفي هذه المناسبة ونحن على ابواب انعقاد المؤتمر الوطني ، ونحن نتمنى النجاح له ، ونتمنى ان تتطور اشكال التنسيق والعمل المشترك بين اطراف الحركة الوطنية وصولا الى ارقى اشكال التحالفات بينها ، نرى ان الاتفاق على برنامج الحد الادنى للاصلاح الوطني خطوة هامة وتشكل ارضية صلبة لتحالفات اكثر صلابة ورسوخا وصولا الى جبهة وطنية عريضة ، نقول هذا ونحن نعلم طبيعة وحجم الازمة التي تعاني منها اطراف الحركة الوطنية ، ولكننا نعتقد انه بالحوار والعمل الجاد يمكن تجاوز الكثير من العقبات والمصاعب والازمات التي كانت تعيق صيغ العمل الوطني المشترك السابقة . واستمرار الاخفاق في الارتقاء بالعلاقات الوطنية وباشكال العمل المشترك فيما بين هذه القوى ، يشكل عنصرا رئيسيا في استمرارية ازمة العمل الوطني في الاردن ، ورغم ان الاخفاق كان سببه تباين النظرات والمفاهيم لدى القوى حول سبل توحيد الصف الوطني وبناء العلاقات التحالفية ، ورغم كل المشكلات الواقعية القائمة من اختلافات مذهبية وعقائدية وصراع محاور واختلاف التكوين الطبقي والاجتماعي وتاثير الطبقات العليا ونفوذها الايديولوجي ، ودون القفز عن هذه الاختلافات والفوارق القائمة ، يمكن ويجب ان يتم التوصل الى قواسم مشتركة وارساء العمل الوطني المشترك على اساس اكثر ثباتا واستقرارا وديمومة ، ويفتح انعقاد المؤتمر الوطني والحرص على نجاحه بابا واسعا للعمل الموحد من اجل انجاز المهام الكبرى المشتركة المحددة ببرنامج الاصلاح الوطني ، وبابا يخفف من حدة التنافس واشكال الصراعات الفئوية بين قوى الصف الوطني الواحد داخل النقابات والمنظمات الجماهيرية وفي المعارك الانتخابية العامة ، والابتعاد عن اشكال التشهير السياسي والاحتكام الى الحوار والاقناع وتغليب الرئيسي على الثانوي ، كل هذه الامراض التي كانت تلحق الاذى الشديد بالعلاقات الوطنية التي اساءت لصورة الحركة الوطنية والعمل الوطني بشكل عام .

لا بد من استيعاب دروس الماضي ، ان الوضع وكل الظروف مهياة للارتقاء بنمط العلاقات الراهنة وصولا الى الجبهة الوطنية ، وذلك بالحوارات العميقة حول المشكلات والخلافات التي لا زالت تعارض وحدة العمل الوطني .

والدعوة هنا موجهة بشكل خاص لاحزاب اليسار التي تشكل جزءا مهما من الحركة الوطنية المنظمة ، والتي اخفقت حتى الان عن تجسيد علاقة تحالفية متطورة ووثيقة برغم التوافق والتقارب المبدئي فيما بينها سواء على الصعيد الايديولوجي العام او على صعيد التوجه الاستراتيجي والخط التكتيكي رغم وجود الاختلافات والتباينات في البرنامج وذلك بسبب واضح وهو التنافس على قيادة وتصدر الحركة الجماهيرية ، هذا التنافس والتسابق غير المبرر والتي كانت دائما نتائجه سلبية ، لا بد من المراجعة بروح نقدية مسؤولة وايجابية ولا بد من تعبئة صفوف الكادر والقواعد بروح تغليب التعاون والعمل المشترك بديلا عن التسابق والتنافس كاساس للعلاقة ، والحوار الدائم والبحث عما هو مشترك ووضع اتفاق والابتعاد عن نزعات التعصب الفئوي والحزبي واشكال المهاترة التي توسع شقة الخلاف وتضخم ابعاده . نعلم ان هذه مهمات صعبة ونعلم وندرك ضعف التكوين الفكري والايديولوجي لليسار الاردني وبالتالي تدني مستوى المساهمة في تطوير الفكر السياسي للحركة الوطنية وفي قيادة وتصدر صراعها الايديولوجي والسياسي ولكن من المهم العمل الجاد لانجاز ما يطرح دائما وفي كافة البرامج كمهام بارزة وملحة وهي العمل المشترك والجبهة الوطنية لتحقيق اوسع تحالف واكبر حشد للقوى لانجاز اهداف ومهمات مشتركة تمثل الحد الادنى لشروط التصدي وحل المهام المطروحة . كل القوى والاحزاب تتفق على الاقرار باهمية قيام الجبهة الوطنية كشرط وكسلاح ضروري وتقر بخطا وخطورة الانقسام والتشتت ، الا ان هذا يبقى كلاما وحبرا على ورق ان لم يترافق بعمل جاد وارادة صادقة ، ومرة اخرى فالفرصة الان مواتية ، والمهام المطروحة كبيرة ، وتحتاج الى جهد عظيم مشترك ، ولتتوحد خطوة اولى كل الجهود من اجل انجاز المؤتمر الوطني المرتقب .

لقد تم انجاز الخطوة الهامة الاولى وهي صياغة والاتفاق على برنامج الحد الادنى وهو برنامج الاصلاح الوطني ، كلنا ثقة ان خطوات اخرى ستاخذ باتجاه التنسيق وتعميق العمل المشترك وصولا الى الجبهة الوطنية ، مما سينعكس ايجابا على كل معنويات الجماهير وعلى مشاركتها والانخراط في العمل السياسي والمطلبي مما يعزز القاعدة الشعبية للحركة الوطنية لانجاز مكتسبات جديدة لشعبنا ولحركتنا الوطنية .

ولا بد من الاشارة ايضا الى ثغرات اخرى تعاني منها احزاب الحركة الوطنية ، واهمها انها حركات سياسية اي يتركز ثقلها العمودي في عمان وبعض المدن الاخرى ، في حين ان فعاليتها السياسية ونشاطها التنظيمي يكاد ان ينحصر في العاصمة ، اما في مدن المحافظات الاخرى فهو غالبا ما يكون نشاطا موسميا وعابرا ولا يتناسب مع حجم مشكلات هذه المحافظات ، وكذلك البنية التنظيمية للحركة الوطنية تظهر طغيان الفئات الوسطى البرجوازية الصغيرة على الجسم الرئيسي للحركة وينعكس هذا على الفعالية لاسياسية والاجتماعية في تكوين نشاط هذه القوى في الاحياء الشعبية الفقيرة والمخيمات .

وكذلك الاشتغال في القضايا السياسية العليا ، التي تتفاعل معها الفئات الاجتماعية ، اكثر تسييسا في المجتمع من مستوى الفئات الوسطى والمثقفة والطلبة ، والاحجام عن الاشتغال بالنضال المطلبي والمعيشي والمهني اليومي الذيي جتذب القطاعات الاوسع من الجماهير .

فالى الامام الى المؤتمر الوطني ، والى المزيد من التنسيق والعمل المشترك على طريق بناء الجبهة الوطنية الاردنية .

متابعات اقتصادية

احمد النمري

العولمة والجبرية

يدعو منظرو وفلاسفة العولمة في بلادنا ، وفي الاقطار النامية الاخرى ، تاثرا او استجابة لما درسوه او اوحي اليهم ، الى الصعود بسرعة الى سفينة العولمة التي لا يستطيع العالم الثالث ، بل وبعض اقطار العالم الراسمالي ، ان تتجاهلها او ان يعيقها او يغرقها لانها سائرة اردنا ذلك ام لم نرد ، تتحرك بنا او بدوننا ، ولان من يتخلف عن ركوبها سيكون الاشد خسارة والاكثر ندما وانعزالا .

مروجو فكرة « العولمة » او العالمية ، وهي بالمناسبة فكرة جيدة وتوجه متقدم كما انها ليست بنت اليوم ، نقول ان مروجو فكرة العولمة بمفهومها الراسمالي الغربي القادم الجديد يستندون الى الثورة التكنولوجية الحديثة ، وسهولة الاتصالات ، وانتقال المعلومات عبر الانترنت من اجل اقناع او حث الدول الاقل تطورا الى القبول او الخضوع لقواعد لعبة العولمة الداعية الى فتح الحدود بين الدول وازالة القيود والعقبات من طريق حرية التجارة العالمية ، وانسياب رؤوس الاموال الحقيقية والمشتقة بين الاقطار الاكثر تطورا او بين القطر الراسمالي الاقوى (الولايات المتحدة) وباقي الاقطار في العالم وليس صعبا تلمس ان هكذا وضع سيكون لصالح الطرف الاقوى والاكثر تقدما في الاقتصاد وفي العلوم ومكتسبات التكنولوجيا المستوطنة .

صندوق النقد والبنك الدولي اصبحا اقل تحفظا واكثر حماسا في خدمة الجهة التي لها مصلحة اساسية في اقناع الاخرين بجبرية العولمة التي لا فكاك منها ، والاستعمار الاقتصادي الجديد وعصر هيمنة الكتل الراسمالية المالية التي تتحرك بواسطة الشركات متعددة الجنسيات ، وعبر الحدود وبدون قيود ، وبقيم تزيد اضعافا مضاعفة عما يقابلها من سلع وخدمات متوفرة ، ولتخلق فرص وظروف المضاربة في الاسواق المالية ، ولتتصاعد مؤشرات قياسها عدة مرات في فترات صغيرة نسبيا .

العولمة ليست ظاهرة جديدة في التاريخ ، وهي يمكن ان تكون ذات طابع تقدمي او بصيغة توجه متخلف حسب الظرف التاريخي وميزان القوى السائدة واذا كانت القوى المهيمنة اليوم تريد العولمة لتحقيق المنافع والمصالح ، ولزيادة الاختلال والتفاوت في الثروات والدخول ، واشتعال الصراع الطبقي فان القوى والجهات والطبقات الاجتماعية المتضررة منها تمكنها ان ترتكز عليها في المقابل في تكوين وبناء وحدة الراسماليات الوطنية ، وحدة العمال والمزارعين المضطهدين .حكاية حتمية المسارعة الى ركوب سفينة العولمة ، لانها سائرة بنا او بدوننا ، اردنا ذلك ام لم نرد ، تذكرنا بفزاعة مشابهة نودي بها وزوج لها بموازاة نهج الاتفاق والتصالح مع الكيان الصهيوني حيث ظهرت « مقولات قطار السلام » المندفع والذي لا توجد قوة او جهة وطنية محلية مؤهلة لايقافه او حتى تخفيف تسارعه ، وان الاكثر ذكاءا هو من يرغب ومن يستطيع الركوب به في وقت متقدم ، لكي يستطيع ان يشارك في التمتع بثمرات السلام والتمكن من الاغتراف من خيراته ، ويخسر كل من لم يفعل ... دعاة العولمة ومنظري المهادنة والتنازل [illegible] او لا يفهمون قوانين واتجاهات مسار التاريخ القديم والحديث الذي يتعرج ، ولكنه لا يمكن ان يقف او ان يصل الى نهاية كما يبشر ذلك فيلسوف [illegible] فوكوياما وامثاله .

العقوبات الاقتصادية وحرية التجارة

● احمد النمري

الى جانب دفع مجلس الامن الدولي الى اتخاذ قرارات بفرض عقوبات اقتصادية (حصار ومقاطعة) على العراق وليبيا ودول اخرى ، فان الولايات المتحدة اصدرت من جانب واحد (١٠٤) قرارات بفرض عقوبات اقتصادية على عدة دول ، ومنها كوبا ويوغسلافيا وكوريا الشمالية ، وقد صدر (٦٠) قرارا منها في عهد الادارة الحالية .

ورغم ان العديد من هذه القرارات لم تكن ذات تاثير وذات شان منذ البداية على مسار وتطور اقتصاديات الدول التي فرضت عليها ، الا ان التناقض يظهر في كون هذه القرارات في تناقض واضح مع ما تزعمه الدوائر الامريكية والجهات المرتبطة بها من دعوة مستمرة للانفتاح الاقتصادي وتحرير التجارة الخارجية ، وضرورة ازالة كافة العقبات والحواجز بما فيها الحواجز الجمركية من طريقها .

المقصود مباديء حرية الاقتصاد وحرية التجارة ان تكون لصالح الدول الاكثر تقدما والاكثر تطورا مثل الولايات المتحدة اذا لا تستطيع الدول النامية او الاقل تطورا منافستها مهما حاولت ذلك ، بل ان الدول الاكثر تقدما تتجاهل تطبيق كثير من شروط حرية الاقتصاد وحرية التجارة التي تدعو اليها ، كما انها تمنع دولا اخرى من فرض اي مقاطعة اقتصادية [illegible] بها ، كما لا خطئنا ذلك من ضغوطها المتواصلة على الدول العربية لالغاء المقاطعة العربية للكيان الصهيوني .



المجابهة



صفحة أسبوعية ترصد مجابهة الأردنيين للمعاهدة والتطبيع

ضابط اسرائيلي برتبة رائد في الجامعة الاردنية

الرائد (عفري فربين) من سكان تل ابيب ويبلغ من العمر ٣٠ سنة والمدير السابق لمكتب العميد عوزي دايان ، هو الطالب الاسرائيلي الاول والوحيد لدورة القيادات الشابة التي عقدت في الجامعة الاردنية في عمان.

بث التلفزيون الحكومي الاردني احتفال افتتاح تلك الدورة التي شملت شبانا بين ٣٠ – ٣٥ سنة من اعمارهم بينما بلغ عدد المشاركين خمسين شابا من العالم العربي دولهم لا تقيم علاقات مع اسرائيل .افادت مصادر مطلعة انه بينما كانت المفاوضات على اشدها لانجاز اتفاقات السلام ومنها اتفاقات اوسلو كان عفري فربين يعمل الى جانب العميد دايان رئيس شعبة التخطيط في الجيش الاسرائيلي .قبل اسبوع وصل فربين



الى الاردن للمشاركة في الدورة الشبابية حيث ارتأى ان تكون تحركاته سرية : (لا يمكن للشخص ان يتوقع الاحتمالات التي قد تقع ، في اجواء من التوتر وبين مجموعات من الشباب من العالم العربي ، شعرت بالخوف كلما راودتني فكرة استبعادي عن الدورة .. لكني تجاوزت كل تلك المشاعر والمخاوف بشيء من الهدوء مقابل وجوم الوجوه .. التي ارتاحت اخيرا لوجودي) .

وجهت يديعوت احرونوت سؤالا للرائد عفري فربين : هل انت مقتنع بسياسة بنيامين نتنياهو ؟ اجاب : (لست معنيا بالدفاع عن نتنياهو ، لكني اقوم بواجبي بالدفاع عن شعب اسرائيل) .

خمسون شابا من لبنان ، السودان ، السلطة الفلسطينية ، اليمن ، الامارات العربية ، مصر ، شاركوا في الدورة ، كما شاركوا في اقتسام غرف الفندق .

قد يحضر الاسبوع القادم رئيس الحكومة السابق شمعون بيريس لمقابلة هؤلاء الشباب وهو لا يزال حتى اليوم رئيسا لمشروع بيريس للسلام في تل ابيب .

يدعوت أحرونوت ٦-٧-٩٨

سكان قرية « محنا » في عجلون يدافعون عن قريتهم

ترددت في الاشهر الاخيرة مجموعات كبيرة من السواح وعلماء الاثار اليهود على قرية «محنا » التي تتبع قضاء عجلون . في باديء الامر اختلطت الامور على سكان القرية حول جنسيات السواح كونهم كانوا يرطنون اما بالانجليزية او بالفرنسية وكانت النتيجة ان اليهود كانوا يتحركون بحرية في القرية ، وبقيت الامور على هذه الحالة الى ان بدأ المتدينون اليهود ، الذين يميزهم سكان القرية من جدائلهم المرسلة على اكتافهم والطواقي الراسية على رؤوسهم، يتدفقون على القرية حاملين معهم ادوات التنقيب عن الاثار العبرانية التي زعم احدهم امام السكان انها مدفونة قريبا من « الشجرة الكبيرة » باعتبارها قرية يهودية ، عندئذ ادرك سكان قرية « محنا » ان السواح لا هم سواح ولا ما يحزنون . فتصدى لهم سكان القرية وطلبوا منهم المغادرة وعدم العودة اليها والا قذفوهم بالحجارة ، وتلافيا لمواجهة تحسم نتائجها لصالح السكان ، غادروا القرية .

٦ طائرات عراقية تجثم في ورشها بدون صيانة

سلطة الطيران المدني تقدم خدمات الصيانة للطائرات المدنية الصهيونية

الاهالي - في اطار سياسة تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الاردن والكيان الصهيوني التي تتبناها الحكومة لتكون بديلا على المدى البعيد لعلاقات التكامل والتعاون العربي ذكرت مصادر سلطة الطيران المدني بان ممثلين عن هذه السلطة وعن الطيران المدني الاسرائيلي سيجتمعون الاسبوع القادم من اجل مناقشة مسودة الاتفاقية التي تنص على تقديم خدمات الصيانة للطائرات المدنية الاسرائيلية في ورش الصيانة التابعة لسلطة الطيران المدني الاردني ، وابرام الاتفاقية في شكلها النهائي . وحول الاسباب الداعية لصيانة الطائرات الاسرائيلية هنا في الاردن يقول مسؤول في سلطة الطيران المدني ان الطاقة التشغيلية لورش الصيانة الاسرائيلية غير كافية لخدمة الطائرات المدنية الاسرائيلية وان اعدادا منها تتجه في العادة الى ورش الصيانة في كل من تركيا وتشيلي ، مضيفا بان ارتفاع تكاليف الصيانة في هذه البلدان مقارنة بكلفة الصيانة المنخفضة في ورش سلطة الطيران المدني كانت من اهم الاسباب التي شجعت الجهات الاسرائيلية المعنية للتعامل مع ورش الصيانة الاردنية ، ولاحظ عاملون في مجال ورش الصيانة ان طائرات « ابناء العمومة » ستحط في مطار عمان وتخضع لعملية الصيانة في ورشة في الوقت الذي تجثم على ارضه ستة طائرات عراقية مدنية يعلوها الصدأ وبحاجة ماسة الى الصيانة ، ويعجزون عن تقديم خدمات الصيانة التي الحت الجهات الرسمية العراقية ان يتم في ورش الصيانة الاردنية لان موافقة بذلك لم تصدر عن مجلس الامن الدولي .

ويقول الخبراء ان ما يحز في النفس ان اسرائيل التي اوسعت تقتيلا وتشريدا بالشعب العربي وتحتل الان اراضي فلسطينية وسورية ولبنانية قادرة ان تبعث بطائراتها الى الاردن وصيانتها فيما لا تقوم الحكومة على صيانة طائرات تتبع دولة عربية شقيقة بذريعة ان الصيانة تحتاج الى موافقة دولية !!

التحضير لعقد المؤتمر الشعبي الثاني للمجابهة

الاهالي — عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع اجتماعا في الاسبوع الماضي في اطار التحضير لعقد المؤتمر الثاني للمجابهة .

وقد ناقشت اللجنة التقرير الاداري المعد من امانة السر وادخلت تعديلات عليه وكلفتها باعادة صياغته حسب الاصول . كما ناقشت التقرير السياسي بين مؤتمرين الذي كان قد كلف باعداده الاستاذ لبيب قمحاوي واجازته بعد ادخال التعديلات عليه .

كما ارجات النظر بتقرير العضوية الى الجلسة القادمة في ٢٠/٧/٩٨ وكلفت امانة السر باستكمال اعداد تقرير تحت عنوان « اوضاع التطبيع وافاق المستقبل » .

ومن المتوقع ان تقوم اللجنة التنفيذية بدعوة امانات سر الفروع في مختلف المحافظات والقطاعات الجماهيرية الى اجتماع مشترك مع اللجنة التنفيذية لكي يناقش الجميع كيفية انعقاد مؤتمر ثاني للمجابهة ناجح بكل المقاييس.

ومن المتوقع ان يتم عقد المؤتمر في النصف الثاني من شهر اب القادم .

وعلمت الاهالي ان اللجنة المركزية للمجابهة فرع الزرقاء تحضر لعقد اجتماع لهيئتها العامة في وقت قريب وذلك في اطار دفع عملية مجابهة التطبيع الى الامام .

وعلمت الاهالي ان الجهود الان تبذل في اطار اللجنة التنفيذية لتبني استراتيجية جديدة للمجابهة في الوقت الذي ادى فيه المؤتمر الاول الذي عقد في ايلول ٩٥ اغراضه بصورة مرضية من حيث التركيز على التعبئة الشاملة باخطار التطبيع وذلك عبر عشرات الندوات والمحاضرات والنشاطات الجماهيرية في مجابهة التطبيع .

شبكة طرق وقنوات وسكك حديدية تنفذها اسرائيل

الاهالي – يوفر مشروع « التسوية الاميركية » للصراع العربي الصهيوني في كل يوم ادلة ملموسة تثبت فرض التطبيع مع الكيان الصهيوني بالوسائل الثقافية والاقتصادية لا تخدم سوى المصالح الاسرائيلية ومشروع هيمنتها الاقتصادية على المنطقة العربية شعوبا وثروات فيما المصالح العربية لا تجني من ذلك الا الركود والخراب الاقتصادي والافلاس لقاعدتنا الانتاجية ومن مؤشرات ذلك الخطط التي وضعها الخبراء الاسرائيليون لاقامة شبكة من السكك الحديدية والقنوات والطرق البرية لتكون بديلا لقناة السويس .

الملامح الاولية لهذا المخطط الاسرائيلي تبدو واضحة في خط انابيب نقل النفط الذي اقامته اسرائيل لنقل البترول عبر طريق العقبة ايلات والخطورة التي شكلها هذا الخط على العوائد التي تجنيها مصر من قناة السويس تمثلت خلال الاشهر الستة الماضية بخسارة مصر ٧٠ مليون دولار من عوائدها نتيجة استخدام ضخ كميات كبيرة من النفط الذي كانت تنقله ناقلات النفط عبر قناة السويس عن طريق خطوط النفط الاسرائيلية القادرة على نقل ما بين ٧٠ – ٨٠ مليون طن سنويا فيما لا تتعدى كمية النفط المنقول عبر السويس ٤٠ مليون طن تشكل عوائد ٢٧٪ من العائد الاجمالي للقناة . وتفيد دراسة اسرائيلية ان خط الانابيب الاسرائيلية يشكل منافسا قويا للقناة لاعتبارات تتعلق بكلفة النقل حيث لا تتعدى كلفة النقل عبر هذا الخط ١٢ دولارا فيما تجاوز عبر القناة ١٨ دولارا وتؤكد الدراسة بان اهمية قناة السويس كممر دولي يربط البحر الابيض بالمتوسط ستتلاشى حين تنتهي اسرائيل من شق قناة تربط البحر الابيض بالعقبة واقامة شبكة من السكك الحديدية والطرق البرية بموازاتها لنقل البضائع والركاب .

تنفيذه سيواجه معارضة اميركية

الاردن والعراق يتفقان على مد خط لنقل النفط العراقي بكلفة ٣٥٠ مليون دولار

الاهالي / انتهت الاجتماعات التي جرت في العاصمة العراقية الاسبوع الماضي بين وزير النفط الاردني ونظيره العراقي بالاتفاق على انشاء خط انابيب لنقل النفط العراقي الى الاردن .

وقال مسؤولون عراقيون ان تكاليف الخط تبلغ طبقا لدراسات الجدوى الاقتصادية ٣٥٠ مليون دولار كما سيبلغ طوله ٧٥٠ كيلو متر يبدأ من محطة الضخ العراقية في الحديثة مارا عبر مصفاة البترول في الزرقاء وينتهي في ميناء العقبة . ويقدر خبراء اقتصاديون الوفورات التي سيحققها الاردن باحلال الانابيب كوسيلة لنقل النفط بدلا من الصهاريج بخمسين مليون دينار سنويا .ويقول الخبراء ان فكرة الانشاء كانت مطروحة من الجانب العراقي ابان الحرب العراقية الايرانية وتحديدا في سنة ١٩٨٧ ، ولاقت في حينه ترحيبا من الجانب الاردني غير ان عدم توفر موارد مالية كافية لتغطية تكاليف الخط كانت من اهم الاسباب التي جمدت المشروع ومنعت خروجه الى حيز الوجود . ويضيف الخبراء ان العاملين المحليين الذين يشغلون اسطولا كبيرا لنقل النفط قاموا بدورهم بممارسة ضغوط للحيلولة دون تنفيذ مشروع يقضي على مصالحهم تماما . ولم يستبعد المراقبون قيام بعض الجهات الدبلوماسية بتكثيف هذه الضغوط تلافيا للخسائر التي ستتكبدها الجهات الصانعة للصهاريج وقطع الغيار وبالتالي خسارة سوق كان يرفدها بارباح طائلة . ويقول الخبراء ان احياء فكرة انشاء الخط التي تمر بدون ان تحدث ردود فعل مماثلة وخاصة من جانب الولايات المتحدة الاميركية والشركات المتعددة الجنسيات التي تعتبر قيام اي مشروع عربي مشترك خطرا على مصالحها وخاصة في مجال استخراج وتكرير ونقل النفط الذي تعتبره احتكارا ولا يجوز لاي جهة عربية الاقتراب منه ويتوقع الخبراء ان تمارس الولايات المتحدة الاميركية ضغوطا من اجل تعطيل المشروع ويتمثل ذلك بحجب التمويل عنه بمنع توريد الانابيب ولوازم انشائية من مصادرها متذرعة بان التوريد يحتاج الى موافقة مجلس الامن . واستشهد المراقبون بما فعلته الولايات المتحدة والجماعة الاوروبية حين قرر الاردن وسورية انشاء سد الوحدة على نهر اليرموك حيث امتنعت بيوت التمويل الاوروبية والاميركية عن تزويد الاردن باية قروض او تسهيلات مالية لتغطية تكاليف مما عطل تشييده خدمة للمصالح المائية الاسرائيلية . ويقول الخبراء ان الاردن قادر على تجاوز هذه التحديات من خلال استخدام انابيب يتم تصنيعها في الاردن وباستيراد ما يقتصر المصانع المحلية عن توفيره من المصانع الورقية علاوة عن المصانع العراقية القادرة على تامين احتياجات المشروع بالكامل اذا ما تم تزويدها بخامات الحديد المستوردة من الجزائر وسمحت كل من مصر والاردن بعبورها باتجاه الاراضي العراقية بالاساليب والطرق التي تتبعها تركيا لادخال النفط العراقي المهرب الى اسواقها .

بقة مأزق المواجهة العربية مع اسرائيل

بالتاكيد لم تكن اسرائيل ستسمح بترك الدول العربية تستكمل تطورها واستعداداتها او تحسن شروط تنميتها الاقتصادية والتقنية . وقد حاولت دائما ان تتدخل في كل لحظة شعرت فيها ان دولة من هذا الدول قد خرجت من ازمتها الداخلية وبدأت ترسي اسس نهضة فعلية ، في اي قطاع من القطاعات التنموية . وقد حرصت اسرائيل منذ البداية على استباق الاحداث ، وفرض الامر الواقع على العرب ، مهما كانت الظروف وفي كل الاوقات . هكذا فعلت عند اعلانها عام ١٩٤٨ عن قيامها من جانب واحد ضاربة عرض الحائط بجميع قرارات الامم المتحدة . وهذا هو مضمون مشاركتها عام ١٩٥٦ في العدوان الثلاثي على مصر بالاشتراك مع فرنسا وبريطانيا ، لاجهاض حكومة الجمهورية الوطنية الجديدة ، وهو ما فعلته ايضا عندما بادرت بالهجوم على الدول العربية في يونيو ١٩٦٧ بهدف الاستيلاء على اراض جديدة وضرب الحركة القومية العربية ، وهو ما حصل ايضا عند ضربها المفاعل النووي العلمي العراقي في الثمانينات ، وفي موقفها من تدمير القوة التقنية العراقية وحصار العراق وليبيا ودعوتها لنزع سلاح العرب الاستراتيجي مع مطالبتها بالاحتفاظ بالتفوق العسكري الشامل على جميع الدول العربية ، بما في ذلك احتكار الردع النووي .

لكن هل من المستحيل بالفعل على العرب ان يصوغوا استراتيجية تجنب البلاد العربية خوض معارك دورية ، وتحبط استراتيجية اسرائيل الاجهاضية ، وتمكنه من التفرغ لاحداث ثورة فعلية في شروط وجود التقنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ؟ نعم لو انهم نجحوا في عزل المسالة الوطنية ولو جزئيا عن صراعاتهم الداخلية ، وعملوا على التمييز بوضوح بين المصالح العليا والمصالح السياسية والاجتماعية الفرعية ولكن الجزئية . والحال ان صراعات المصالح قد شوشت تماما الرؤية ، وحرمت العرب من [illegible]

الاردن يسجل اعلى نسبة نمو سكاني في الدول العربية

نسبة الزيادة السكانية سنويا ٤ر٤٪ عدد السكان سنة ٢٠١٠ سبعة ملايين نسمة

الاهالي / في غياب الخطط والبرامج المطلوبة للحد من الزيادة السكانية ووضع ضوابط لها تتزايد احتمالات حدوث انفجار سكاني في الاردن عام ٢٠١٠ ، وتوضيحا للابعاد الاجتماعية لهذه المشكلة وما ستجره من كوارث وويلات بيئية واقتصادية يقول وزير العمل الدكتور مهدي الفرحان ان الاردن سجل في السنوات الاخيرة ارقاما قياسية في مجال الزيادة السكانية حيث وصلت نسبتها ٤ر٤٪ سنويا وهي اعلى نسبة نمو في الدول العربية مقدرا العدد الاجمالي للسكان في نهاية عام ٢٠١٠ بسبعة ملايين نسمة .

ومن جهة اخرى يفيد تقرير دولي تناول ظاهرة النمو السكاني في دول العالم الثالث وخصص جزءا منه للاردن ان الزيادة السكانية تعد من اهم العوامل التي اخذت تؤثر على المستوى المعيشي للمواطنين وبدأت تظهر نتائجها في تزايد مشكلة البطالة وتدني المستوى المعيشي للمواطنين . ويلاحظ التقرير ان الزيادة السكانية يترتب عليها نتائج اقتصادية واجتماعية خطيرة اذا لم تبادر الحكومة الى وضع برامج وخطط من شانها الحد من الزيادة السكانية وتحقيق نمو يتمشى مع نسبة النمو في موارده المائية والثروات الطبيعية موصيا بتحقيق ذلك البدء في تطبيق برنامج تنظيم الاسرة باستخدام موانع الحمل وغيرها من الوسائل الاخرى فضلا عن اصدار تشريعات تحرم الاسرة من مزايا الاعفاءات الضريبية عندما يتجاوز عدد افرادها العدد المطلوب لتحقيق نمو سكاني متوازن مع موارد الاردن المائية والطبيعية .

ومع ذلك فان الذين تابعوا وقائع الندوات التي شارك فيها كل من الدكتور الفرحان ووزير التنمية الادارية الدكتور بسام العموش الاسبوع الماضي وقعوا في حيرة والتبست عليهم صحة الارقام التي تتعلق بالنمو السكاني في الاردن . ففي نفس اليوم الذي كان يؤكد فيه الدكتور الفرحان الارقام المذكورة اعلاه كان الوزير العموش اكثر تشاؤما حيث اضاف الى تقديرات زميله وزير العمل ٥ ملايين اخرى ويجزم العموش بان عددهم لن يكون اقل من ١٢ مليون نسمة .هذا التناقض في تقديرات المسؤولين لعدد السكان يدلل على انه ليست هنالك نية او قدرة على التخطيط المتوازن لسد احتياجات المستقبل . وبالطبع كل مسؤول يطلق ارقامه لخدمة سياسات وزارته [illegible]

الرفاق يكتبون

■ بقلم الرفيق : نضال علي خال النوباني / عمان

في ذكرى الشهيد الشاعر علي فودة

كتبت صحيفة الراي في عددها رقم ١٠١٤٥ الصادر يوم الخميس ١٨/٦/١٩٩٨ في الصفحة رقم ١٩ خبرا يقول بان اليابان سترسل محققين لاسرائيل في محاولة منها لاسترداد عناصر من الجيش الاحمر الياباني ومن ضمنهم المناضل التقدمي (لوكوزو اوكاموتو) . وللتو عادت بي الذاكرة الى سبعة عشر عاما عندما كنت متطوعا في صفوف الثورة الفلسطينية ، وكنت يومها التقي مع صديقي الشاعر الشهيد علي فودة رحمه الله الذي استشهد ابان الاجتياح الصهيوني لبيروت عام ١٩٨٢ وكنا نلتقي دائما في مقهى (ام نبيل) في منطقة الفاكهاني في شارع الجامعة العربية في بيروت وكان هذا المجمع لكل المثقفين الثوريين في ذلك الوقت وقد استوقفني بيت في احدى قصائد علي فودة موجها للرفيق المناضل اوكاموتو يقول فيه (تكتلك الدينا يا اوكوموتو ان لم نقلع منها اشجار الزقوم والغصان الهمجية) واوكاموتو هو احد المناضلين التقدميين في العالم وكان قائدا لعملية مطار اللد في فلسطين التي قتل فيها عدد من الصهاينة واعتقل اثناءها وسجن لمدة طويلة في زنزانة منفردة . واحببت ان اوجه هذه الرسالة لصديقي الشهيد علي فودة الذي هو من قدماء الادباء والشعراء الفلسطينيين والذي لم يعد يذكره احد ويا للاسف اخي علي كنت تستبق الاحداث قبل وقوعها رحمك الله وانا لم انسك فقد كنت حدثا في تاريخ حياتي ولكن ظروف الحياة في هذا الزمن الرديء هي التي ابعدتني عن ذكراك وذكرى باقي الشهداء من امتنا فاني استميحك عذرا لتصفح عني وعن باقي المقهورين لم نعد المناضلين والمقاتلين الذين عهدتم ، ولم نعد نجتمع على حب الثكلى فلسطين كما كنا في السابق حيث اذكر انك كنت تقول لنا (يا كل الفقراء المحرومين ... ليس لكم سوى فلسطين .. خبز فلسطين لقد نسيناها وهي تبكينا حتى اننا لم نعد نلتقي لنعمل عرسا وطنيا لذكرى شهدائنا او نحيي ذكرى تعمل على حضور امتنا فلسطين في وجداننا .اخي علي : هل تذكر قصيدة الشاعر مظفر النواب حينما قال في احد ابياتها :

(القدس عروس عروبتكم فلماذا ادخلتم كل زناة الليل الى حجرتها .. ووقفتم على ابواب شرفتها تسترقون السمع) .

اخي علي : القدس بقيت كما هي على حالها وزيادة على ذلك قمنا بادخالهم ليس للقدس فقط ولكن لجميع مدن وقرى وطننا الحبيب وذلك الوطن الممتد من المحيط الى الخليج وقمنا بوضع حراسة مشددة عليهم ليس خوفا منهم بل خوفا على « السلام » واصبحنا كالمهاجرين والانصار شاركناهم مصانعنا وفنادقنا وتجارتنا (والحبل على الجرار عذرا يا خي كنت اشكو همي الوطني للاحياء ولكن كما قال المثل لا حياة لمن تنادي فشكيت لك همي لعل الاصوات يسمعون واذكرك باني والبعض القليل ممن عرفتهم لا زالو يذكرون وينشدون دائما كما انشدت انت :

ـ تالم .. تالم ولكن بصمت وإياك من دمعة الانحناء
ـ تالم .. تالم ومت واقفا فان كان لا بد من ميتة
فلتكن ميتة الشرفاء

في المؤتمر الوطني الاردني

■ كتب : محرر الشؤون المحلية

يزداد الحديث هذه الايام ويتكثف حول المؤتمر الوطني الاردني الذي اعلنت عن عزمها على اقامته مؤسسات المجتمع المدني وقواه الحية والفاعلة وذلك باطار تصديها لحل ازمات البلاد السياسية والاجتماعية التي تتفاقم يوما عن يوم .

وقد دخلت فكرة المؤتمر الوطني حيز التنفيذ واصبحت ممكنة في ضوء الاعلان عن مقاطعة الانتخابات النيابية في الصيف الماضي وتصدت في حينها « قوى الاصلاح الوطني » الى وضع برنامجه للاصلاح الوطني كجرس انذار في اطار المقاطعة للحكومة بان عليها ان تراجع نهجها في التصدي لادارة شؤون البلاد وحل مشاكل المواطنين . واصدرت هذه القوى قبل الانتخابات برنامج الاصلاح الوطني كخطوة هيأت لاحقا الى رص الصفوف خلف فكرة المؤتمر الوطني وتحت الحاجة الماسة لتوحيد قوى الشعب في اطاره .

وهنالك اسئلة كثيرة تطرح الان حول المؤتمر الوطني ومن المفروض ان يكون هنالك اجابات وافية عليها .

ومن هذه الاسئلة الهامة ماذا بعد انعقاد الجلسة الختامية للمؤتمر ؟

ونقول الجلسة الختامية لان النهج الذي ينعقد عليه المؤتمر يتمثل بما يلي :

١ ـ الاعتماد على القوى الشعبية وتنظيم صفوفها من اجل الإصلاحات المطلوبة .

٢ ـ ان المؤتمر بمجرد اطلاق مشروع البرنامج السياسي سوف يبدأ بالانعقاد في اطار نقاش هذا البرنامج وارسال الملاحظات والتوصيات من المؤتمرات الفرعية الى اللجنة التنفيذية التي ستشرف عليها ، ويكون المؤتمر بهذه الحالة هو حالة الحوار الشعبي العام بغض النظر عن امكانيات انعقاد الجلسة الختامية او منعها بسبب المنع من قبل الحكومة وان الشرط التوحيد لفعالية اي مؤتمر فرعي هو الموافقة المسبقة على الخطوط الرئيسية للبرنامج السياسي واليات الحوار الشعبي .

٣ ـ وبهذه الحالة سوف يتم التركيز بشكل مباشر على مؤسسات المجتمع المدني بجميع عناصرها وامكانياتها والفعاليات التي تمثلها وتبني هذا الحوار بين منتسبيها فقط من موقع انها جميعا معنية بالهم الوطني ولها راي فيه ومن موقع تعزيز فعالياتها واصلاح علاقاتها فيما بينها وفيما بين قطاعاتها المختلفة واستعادة بلورة اهدافها وتنشيط اساليب العمل لانجازها والدفاع عن استقلاليتها وديمقراطيتها خصوصا في ظل الاعتداءات الحكومية المتكررة عليها .

والسؤال الاهم الذي يتردد هو ماذا بعد المؤتمر ؟!

وفي هذا المجال تناولت قوى الاصلاح الوطني في مشروع برنامجالاصلاح والانقاذ الوطني هذه المسالة وقدمت اجابات جزئية عليها نستذكرها هنا من جديد حتى يتم استكمالها لاحقا في اطار فعاليات الحوار الشعبي وقد قدمت قوى الاصلاح في حينه اليات محددة لكل بند من بنود برنامج الاصلاح نستعيدها فيما يلي :

١ : في بند الاصلاحات السياسية والقانونية :

ادركت القوى ان هذه الاصلاحات لا تجيء الا من خلال ارادة شعبية حرة في ظل نظام برلماني سليم وانتخابات نيابية ديمقراطية نزيهة وهي غير متاحة في ظل الظروف والسياسات القائمة للسلطة . ان طريقنا الى الاصلاح الوطني هو في تعميق الوعي الوطني وتكثيف الضغط الشعبي من اجل اجراء انتخابات نيابية حرة تعيد ثقة الشعب بالنظام البرلماني وتصون مبادىء التعددية واسس ديمقراطية التمثيل النيابي التي تفتح الطريق لاجراء التعديلات السياسية والقانونية الدستورية المنشودة .

٢ : وفي بند الديمقراطية والحريات العامة : يمكن ان يصل الحوار الشعبي العام الى تحقيق المطالب التالية :

١ ـ تاليف هيئة عليا من مختلف الهيئات الاجتماعية المعنية بالحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان ، وحث المؤسسات الشعبية الاخرى على تاليف لجان فيها تعنى بالدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان لاعضائها ، وتقوم هذه الهيئة العليا بمهام النصح والارشاد والتوجيه الوطني العام دفاعا عن الحريات المنتهكة والديمقراطية .

٢ ـ التعبئة الشعبية بمبادىء الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان بمختلف الطرق ومن ضمنها توفير دليل لتعريف المواطن بحقوقه في حياة حرة كريمة خالية من القهر والتعدي سواء اكان ذلك في العمل والسكن والراي والتعبير والتعليم والصحة وسبل المشاركة في الحياة العامة .

٣ ـ المراقبة الحثيثة للانتهاكات التي تقع في مجال الحريات العامة والديمقراطية وتوثيقها وتعميمها واطلاع الشعب عليها وعلى سبل مجابهتها .

٤ ـ ان تتعهد قوى الشعب بالعمل الموحد من اجل الدفاع عن مؤسسات المجتمع المدني القائمة وحماية استقلالها ومن اجل بناء المؤسسات الشعبية المتمثلة في بناء اتحاد وطني للطلبة ، والفلاحين والمعلمين ومستخدمي الدولة والشباب ... الخ . كما تتعهد بالدفاع عن النقابات المهنية وبناء اتحاد عام عمالي مستقل عن سيطرة الاجهزة الحكومية .

٣ : وفي بند البرلمان وضمان ديمقراطية التمثيل النيابي فيمكن ان يتناول الحوار الشعبي قضايا محددة مثل : المطالبة بتاليف هيئة وطنية مركزية للانتخابات النيابية رسمية وشعبية بالمناصفة ، تقوم بوضع مختلف الاجراءات والتعليمات واللوائح النظامية والاشراف على الانتخابات لضمان الحيدة والنزاهة ويتراسها رئيس اعلى محكمة دستورية بعضوية اعضاء من الحكومة والاحزاب ومختلف مؤسسات المجتمع المدني والشخصيات من ذوي الراي والمكانة الاجتماعية . والغاء سجلات الناخبين الحالية واعتماد سجلات جديدة منقحة تصدر عن دائرة الاحوال المدنية واعتماد الرقم الوطني بديلا عن البطاقة الانتخابية ووضع اجراءات صارمة لحالات التدخل والتزوير من اي مصدر كان وتحديد الحد الادنى والاعلى للصرف المالي على الانتخابات والغاء الكوتا مهما كان منطقها ، ويمكن ان يكلف المؤتمر الهيئات القيادية المنبثقة عنه بوضع مشروع قانون انتخاب حضاري مع ... الحكومة التي تصر عليها في مواجهة الارادة الشعبية واللجوء الى القضاء والطعن بدستورية مشاريع الحكومة بقانون الانتخاب .

٤ : وفي الجانب الاقتصادي والاجتماعي ايضا يمكن ان يناقش في اطار الحوار الشعبي : الدعوة لعقد مؤتمر اقتصادي وطني باجندة وطنية تستهدف الخلاص الوطني بالمشاركة الشعبية ، ان انعقاد مثل هذا المؤتمر بحيث يشارك فيه المختصون والاحزاب والنقابات واطراف الانتاج من اصحاب رأس المال الوطني وممثلي العمال والحكومة هو الذي يسمح بالوصول المشترك الى اجماع وطني لمعالجة قضايا المديونية الخارجية وانعاش الاقتصاد والتنمية الوطنية ومعالجة الاثار الاجتماعية السيئة الناجمة عن البرنامج الاقتصادي الذي تفرضه المؤسسات المالية الراسمالية الدولية . وفي حال رفض الحكومة الاستجابة لهذه الدعوة من الممكن تقوم الهيئات التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني بعقد هذا المؤتمر الاقتصادي لوضع سبل المجابهة الشعبية لسياسات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية اذ ان المجتمع سيكون مضطرا الى البحث الجدي في سبل الدفاع عن لقمة العيش ودرء غول البطالة وارتفاع الاسعار وسياسة الخصخصة التي اخذت تتناول كل شيء بما في ذلك التعليم والصحة .

كما يمكن ان تتكفل الهيئات التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني بالمطالبة الشعبية بتحديد الحد الادنى للاجور والرواتب وربطها بسلم غلاء المعيشة ، واطلاق العنان لهذه الحملة وايجاد السبل لتنظيم المعنيين من العمال والمستخدمين لتحقيق هذا الهدف . وكذلك الدعوة الى مختلف اساليب المقاطعة والعمل الجماهيري المنظم للوقوف في وجه الارتفاع الجنوني للاسعار في سلع او سلعة محددة بما في ذلك بناء اللجان الوطنية في الاحياء والقرى لمكافحة غلاء الاسعار .

٥ : اما في الجانب السياسي فيحتل انجاح جهود مجابهة التطبيع والتهويد بعقد المؤتمر الاردني الثاني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع وتطوير اليات المجابهة وتصعيدها وتوسيع قاعدتها بحيث يتحقق شعار المؤتمر : « ان مجابهة التطبيع والتهويد هي مهمة الشعب كله » .

٦ : وفي المجال الثقافي والاجتماعي فقد اصبح مدركا بالتجربة الحية خلال السنوات القليلة الماضية ان حماية الوجدان الشعبي هو في مقدور ابناء الشعب من نشطائه ومبدعيه بعيدا عن التدخل الحكومي المباشر ، الذي يحاول عبثا تطويع الفكر والثقافة لصالح الترويج لسياسته التي تتعارض مع الرؤى التي تؤسسها العقيدة ويصوغها المبدعون والمفكرون والعلماء للاجيال القادمة . ان تاليف هيئة وطنية عليا للارشاد والتوجيه الوطني تتمتع بقدر كبير من الاستقلال تعنى باغراض العمل الثقافي والاجتماعي والتطوعي المعبر عن ضمير الشعب وارادته وتوجيه الوسائل والبرامج الاعلامية والتوجيهية ، هو احدى الوسائل الاساسية في التوجه نحو الاصلاح . ان المؤتمر الوطني الاردني يمكن ان يكلف الهيئات المنبثقة عنه بالتصدي لهذا العمل عبر عدد من المختصين من ابناء شعبنا ليكونوا مرجعية ارشادية لبوصلة الضمير والوجدان الشعبي الفكري والثقافي والاجتماعي .

واقع نادي المحطة

■ الاهالي ـ وفاء ابو السعود

الاستاذ خليل السيد ، نائب رئيس نادي المحطة يقول ان الهيئة الادارية للنادي قد قامت بتحركه لايجاد الدعم للنادي من اجل تنفيذ المهام الموكلة اليه .

وقامت الاهالي بعمل هذا اللقاء السريع معه لاطلاع القراء على هذا النشاط .

السيد خليل هل يمكن ان تعرفنا بنادي المحطة

يقع النادي في منتصف شارع المحطة ومقره عبارة عن (تسوية) ادنى من مستوى وسط الشارع ولا تتجاوز مساحته ١٢٠ م٢ حيث يعاني من الحرارة في الصيف ومن البرودة في الشتاء هذا بالنسبة لموقعه .

اما بالنسبة لاوضاعه المالية والمالية فهو يحصل على دعم محدود ومتواضع جدا لا يكفي حتى لسداد اجرة مقره حيث ان مقر النادي ايضا مستاجر وليس ملكا له . كما ان دائرة الشؤون الفلسطينية لا تقدم اي دعم للنادي بحجة ان مخيم المحطة غير معترف به رسميا كمخيم للاجئين الفلسطينيين رغم ان ابنية ... وغيرها تاخذ دعما من وزارة الشباب ودائرة الشؤون الفلسطينية ... ٤٠٠ عضو .

هنا نجد ان النادي يعتمد في ايراداته على معونات اهل الخير واشتراكات الاعضاء رغم الاعباء الكثيرة الملقاة على النادي .

فمثلا ينظم النادي تجمعا للفتيان الايتام سنويا يضم عددا واسعا من فتيان انحية البلاد يقدم له من خلاله نشاطات متنوعة رياضية وثقافية واجتماعية كما يشارك النادي في عدة تجمعات للفتيان الايتام تنظمها مؤسسات اخرى . هذا بالاضافة للانشطة الثقافية والاجتماعية والاعمال التطوعية التي ينظمها النادي على مدار العام كما يوجد في النادي على الصعيد الرياضي فريق لكرة الطاولة وفريق لكرة الطائرة وتتم الدراسة لتشكيل فريق لكرة القدم

وبناء على ما تقدم قام وفد من ادارة النادي ممثلا برئيس النادي السيد محمد ابو الخير ونائب الرئيس السيد خليل السيد ورئيس لجنة الفتيان الايتام السيد خليل الجرجاوي بزيارة الى وزارة الشباب حيث التقى بعطوفة الامين العام للوزارة وشرح لمواقع النادي واشكالاته . وقد كان اللقاء ايجابيا حيث تفهم عطوفة الامين مطالبة الوفد ووعد بتحسين الدعم للنادي وحل ما امكن من اشكالاته .

وفي نهاية اللقاء وجه الوفد دعوة لعطوفة الامين لزيارة النادي للاطلاع عن كثب على اوضاعه .

في لقاء مع محمد الزعبي : امين عام حزب (حق)

■ الاهالي ـ وفاء ابو السعود

محمد الزعبي (ابو قيس) ، الامين العام لحزب العمل القومي (حق) كان وما يزال من المناضلين الذين اعطوا الكثير من اجل نصرة قضايا شعبه وامته .. وكان له دور كبير في نجاح الجهود الاولى من اجل المؤتمر الوطني الاردني . الاهالي اجرت معه هذا اللقاء لتلقي الاضواء على مسيرة توحيد العمل القومي في الاردن والقضايا الداخلية .

س : اين وصلت جهود الجبهة القومية وبنائها !!

ج : طرح حزبنا وبالتشاور مع حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني مبادرة لتوحيد التيار القومي في الاردن ، ولقد استجاب لهذه الدعوة حزب الارض العربية والجماعات القومية مثل الاتجاه الناصري وحركة الطليعة وعدد اكبر من القوميين المستقلين .

وعقد اجتماع حاشد للقوميين بتاريخ ٢٣/٩/١٩٩٥ تم فيه التداول في امكانية تشكيل الجبهة القومية في الاردن وتوحيد القوى القومية في اطار هذا الجهد ، وقد حضر هذا الاجتماع (١٣٠) شخصية قومية حزبية ومستقلة وتقرر تشكيل اللجنة التحضيرية للجبهة التي قامت بدورها بانتخاب لجنة مركزية ولجنة متابعة مهمتها متابعة العمل لانجاز الوثائق الاساسية للجبهة وهي :

المبادىء التنظيمية وثوابت العمل القومي وبرنامج المهمات

وقد قامت لجنة المتابعة بطباعة هذه الوثائق وطرحتها للنقاش على كافة القوى القومية واستطيع ان اؤكد ان كل القوى القومية الجادة والصادقة قد ايدت قيام الجبهة القومية ولم تدخل اي تعديلات على وثائقها الاساسية التي صاغتها لجنة المتابعة .

وبعد حوار معمق حول قيام الجبهة عقد قبل اسبوع اجتماع للاحزاب الثلاثة المؤسسة للجبهة وهي : حزب العمل القومي (حق) وحزب البعث العربي الاشتراكي وحزب الارض العربية .

وتقرر الاسراع باعلان قيام الجبهة بعد استكمال الاتصالات والمشاورات مع باقي القوى .

واعتقد ان اعلان قيام هذه الجبهة لن يتاخر كثيرا وسوف يتم اعلانها خلال فترة قريبة جدا .

ان الاحزاب والقوى المؤسسة لهذه الجبهة هي :

١ : حزب العمل القومي (حق)

٢ : حزب البعث العربي الاشتراكي

٣ : حزب الارض العربية

٤ : الاتجاه الناصري

٥ : حركة الطليعة

٦ : القوميون المستقلون

اما الاحزاب والقوى المتوقع انضمامها للجبهة اننا في لجنة المتابعة نرحب بكل القوى القومية الانضمام للجبهة دون شروط مسبقة وما على هذه القوى سوى قبولها الالتزام بمبادئها التنظيمية وثوابت العمل القومي ، وبرنامج المهمات والالتزام باهداف ومبادىء الجبهة السياسية .

س : وماذا عن الشكل القيادي للجبهة ؟!

ج : لاننا حريصون على وحدة القوى القومية في الاردن ومقتنعون بضرورة حشد كل القوى القومية للدفاع عن وجود الامة ومجابهة المخاطر التي تشهدها ، فان مسالة قيادة الجبهة لن تكون عائقا امام قيامها ، ولا نرى ان هذه المسالة ستكون عائقا ، ولا تشكل اية مشكلة .

س : ماذا عن توجهاتها وتحالفاتها ؟

ج : ان توجهات الجبهة وتحالفاتها المتوقعة محكومة بالمواقف السياسية والتطورات التي تقررها هذه المواقف وهذه التطورات ، وستعمل قيادة الجبهة على تعزيز علاقاتها مع كافة الاحزاب والقوى التي تلتقي معها سياسيا وخاصة فيما يتعلق بالصراع العربي الصهيوني ، ورفض كل اشكال الاستسلام والتطبيع مع الكيان الصهيوني .

واذا كنا حريصين على وحدة التيار القومي ، فانني ارى ان لا تبقى وحدة الحركة القومية حركة نخبة ، وان لا تبقى مجرد افكار وبرامج ، وهذا يتطلب ان ترتبط اهداف الجبهة بحياة الناس ، وبوجودهم ومصالحهم ومستقبلهم وهذا ما نحاول ان نفعله .

وارى ان كل المعطيات والظروف وحجم المؤامرة على الامة العربية تتطلب لحشد كل القوى لمواجهة العدوان المستمر علينا من هنا فان من الطبيعي والضروري ان نعمل على توحيد التيار القومي في اطار الجبهة القومية ومن ثم العمل بكل جد واخلاص لتشكيل الجبهة القومية الاسلامية في الاردن .

س : ما هي الاهداف المرحلية للجبهة :

ج : ١ : تكوين لجنة قومية مركزية من ممثلي الاحزاب القومية المرخصة ، والقوى والشخصيات القومية المستقلة لحشد قوى التيار القومي وتعبئة صفوفه وزيادة قدراته في الدفاع عن وجود الامة ، والعمل لتحقيق اهدافها ، وتختار من بين اعضائها لجنة تنفيذية .

٢ : تخويل هذه اللجنة بتكوين لجان فرعية في المحافظات على ان يتم بعد ذلك تكوين لجان في المدن والقرى والمخيمات من القوميين ممثلي الاحزاب والقوى والشخصيات .

٣ : تكليف اللجنة القومية المركزية باعداد برنامج عمل نظامي مؤقت لتنفيذه على مختلف المستويات .

٤ : فتح باب الجبهة للاحزاب والقوى والشخصيات على اساس قبول المنطلقات او البرنامج السياسي والمبادىء التنظيمية .

انني اتوقع ان يكون لهذه الجبهة دور هام وبارز عن ساحة العمل السياسي في الاردن لان التيار القومي تيار واسع وقوي ومؤثر في مختلف المواقع ، واذا توحد هذا التيار فانه لا شك سيكون مؤهلا لقيادة العمل السياسي في الاردن .

س : هل يحتفظ كل حزب سياسي باستقلاليته ؟

لقد نصت المبادىء التنظيمية للجبهة القومية الديمقراطية في الاردن على ان يحتفظ كل حزب سياسي مرخص بخصوصيته التنظيمية والسياسية .. الخ ولكن تنص المبادىء ايضا عن التزام الاحزاب والقوى بالمبادىء التنظيمية التي اقرتها

س : ما هي ضمانات تحسين التجارب الفاشلة السابقة لتوحيد العمل القومي ؟

يرى حزبنا ان لا مستقبل للحركة القومية في الاردن الا بوحدتها ، اما اذا بقيت الحال على ما هي عليه من تمزق وتشرذم فان الوضع لا يبشر بالخير ، لان المؤامرة الامبريالية الصهيونية مستمرة لتفتيت الوطن العربي وتمزيقه .. وهذا ما يجعلنا نصر على ضرورة وحدة كل القوى القومية ليس في الاردن بل في كل الوطن العربي ، كما ان كل الظروف والمعطيات الوطنية والقومية تفرض على التيار القومي توحيد نفسه ، والخروج من حالة التشرذم والانقسام ، وهذا هو الرد الطبيعي على مؤامرة تفتيت الوطن العربي واخضاعه للهيمنة الامبريالية الصهيونية ، من هنا اعتقد جازما ان ضمان استمرار الجبهة وتجنب التجارب الفاشلة في الماضي هو الارتقاء الى مستوى الاحداث وعدم التوقف عند القضايا التنظيمية الصغيرة وعلينا ان ندرك كقوميين ان القوى المعادية تدرك خطورة وحدة الحركة القومية ، لذلك سوف تحارب هذه الوحدة بكل ضراوة

● محمد الزعبي (ابو قيس) .

س : ماذا عن المؤتمر الوطني ؟

نرى ان الاوضاع الداخلية في الاردن تنذر بالخطر في كل الميادين : فعلى الصعيد السياسي : هناك حديث عن الديمقراطية ، وليس هناك ممارسة لها وضمانات لحمايتها ، ففي القضايا الكبرى ، كقانون الانتخابات يجري البحث دائما عن صيغة قانون تساعد الحكومة على تحقيق اهدافها ، وهذا شان موضوع معاهدة وادي عربة .. والسياسات المتعلقة بالتعاون مع اي قطر عربي ، او التخلي عن التعاون والاتجاه اتجاها مناقضا ، ثم فيما يتعلق بعلاقات الحكومة مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية والعدو الصهيوني فانها فوق الارادة الشعبية ، ودون اي احترام لها . وما زالت قضية الاعلام ... والاعتقالات ، خارج اي اطار ديمقراطي .

وعلى الصعيد الاقتصادي : هناك ازمة تتفاقم فيما تواصل الحكومة الوعود ، وليس في النهج الاقتصادي السائد ما يضمن اي تقدم حقيقي ، والسياسات الاقتصادية تقود الى مزيد من الارتباط بالدول المانحة ، والانخراط في الاستهلاك والابتعاد عن الحلول الطبيعية الصحيحة التي تقوم على تنمية الانتاج ، والارتباط بالمحيط العربي . ثم هناك فوارق طبيعية تتسع ، وهناك طبقة مرهقة لا تجد اي مجال لتراكم وطني وهناك التجاوزات التي حصلت وتحصل للدستور الاردني من قبل الحكومات المتعاقبة .

الى غير ذلك من السياسات التي اصبحت بحاجة الى مراجعة شاملة .

من هنا وجدت قوى الاصلاح الوطني انه اصبح من الضروري العمل لاعادة تاسيس المفاهيم ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولاعادة بناء الحياة السياسية على اسس جديدة ، تكفل الارتباط بالوطن والمصلحة العامة ، وتمنع الترهل والتفسخ في جسم الدولة ، وهذا يتطلب وضع الاسس للاصلاح السياسي الشامل باعادة بناء التربية والتعليم واعادة تثقيف المجتمع ، واعادة بناء اجهزة الدولة بما يجعلها قادرة على تحقيق ، هذا الاصلاح السياسي المنشود . من هنا كان التوافق بين احزاب المعارضة على ضرورة البحث عن الوسائل التي تساعد على تحقيق الاصلاح الوطني . فكان في البداية تاسس قوى الاصلاح الوطني من الاحزاب والنقابات والقوى التي قاطعت الانتخابات النيابية الاخيرة ، ثم انضمت الاحزاب التي شاركت في الانتخابات او التي كان لها موقف مع المشاركة الى قوى الاصلاح ومن خلال الحوار الموسع داخل احزاب المعارضة والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني تم التوصل الى ضرورة عقد مؤتمر وطني عام لانقاذ البلد من حالة التدهور التي وصلتها .

وقد اتفق على صياغة مشروع برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني الاردني ، وعقدت اللجنة التحضيرية اول اجتماعاتها بتاريخ ١٣/٦/١٩٩٨ ، واوصت بعض التعديلات على مشروع البرنامج وكلفت اللجنة التحضيرية بادخال هذه التعديلات عليه ، وهذا تم في الاجتماع الاول والثاني للجنة التنفيذية التي انتخبتها اللجنة التحضيرية في الاجتماع المذكور . ولقد سبق اللجنة التنفيذية المؤقتة ان شكلت اللجان التالية :

١ : لجنة الصياغة للبرنامج السياسي من السادة سالم النحاس ، جميل ابو بكر ، فرج الطميزي ، شريف حلاوة .

٢ : لجنة مصغرة للاتصال مع النقابات والاندية والمؤسسات من السادة : جميل ابو بكر ، محمد الزعبي ، سالم النحاس ، رزق البطاينة ، امنة الزعبي .

وما تم صياغته وما قدم للجنة التحضيرية كان عبارة عن مسودة لمشروع البرنامج حتى بعد ادخال التعديلات التي اقرتها اللجنة التحضيرية فانه ما زال مشروعا وسيبقى كذلك حتى اقراره من قبل المؤتمر العام .

س : ماذا عن الخلافات الداخلية التي تنفخ بها الجهات التي لا ترضى عن المؤتمر ؟! :

لا يوجد خلافات داخل اللجنة التنفيذية للمؤتمر ، بل هناك اراء واجتهادات وهذا امر طبيعي وصحي وديمقراطي ايضا ، وتصريحات وزير الداخلية نامل ان تكون اقرب الى الامنيات منها الى الواقع .

ان جميع المشاركين في اللجنة التنفيذية للمؤتمر ، وهم يمثلون الاحزاب والنقابات والطلاب والنساء والعمال وكافة مؤسسات المجتمع المدني مصممون على انجاح المؤتمر وعقده بكل الوسائل لان هذا حقنا حسب قانون الاحزاب ، اما اذا كان هنالك من يعمل على تخريب المؤتمر او محاولة التشويش على عقده فلن يكون له اي تاثير .

واستطيع ان اؤكد ان المؤتمر سوف يعقد كما هو مخطط له .

رافضا دخوله الى فلسطين

مردخاي : حواتمة اردني وما زال ينادي بالكفاح المسلح

ورفض وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الاستجابة لطلب عضو الكنيست صالح سليم الموافقة على منح نايف حواتمة رئيس الجبهة الديمقراطية تاشيرة دخول الى اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية .

وجاء في رد وزير الدفاع ان حواتمة اردني الاصل وليس فلسطينيا وليست له صلة بالاراضي الفلسطينية .

واضاف ان حواتمة يقف على راس منظمة الجبهة الديمقراطية والتي عدا عن كونها معارضة لاتفاقيات اوسلو فانها تنادي باستمرار النضال المسلح ضد اسرائيل وهي مسؤولة عن العديد من العمليات المسلحة التي اودت بحياة الكثير من الاسرائيليين .

واعلن مردخاي ، انه اذا قام حواتمة بالاعلان عن سياسة جديدة للجبهة والتخلي عن «النضال المسلح» فعندها سينظر بالطلب بجدية ويسمح له بالدخول الى مناطق السلطة الفلسطينية حتى لو استمر بمعارضته لاتفاقيات اوسلو .

يذكر ان سليم اجتمع مؤخرا عدة مرات مع حواتمة في عمان .

وفي تطور اخر عقب ناطق رسمي باسم الجبهة الديمقراطية على هذه التصريحات قائلا :

ان اشارة اسحق مردخاي الى كون نايف حواتمة اردني الاصل وليس فلسطينيا - على حد تعبيره - تبعث على السخرية ، فبمثل هذا المنطق يكون مردخاي نفسه كرديا وزميله في الحكومة ناتان شارانسكي روسيا ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ليتواني الجذور . فهل يحق لهؤلاء ولمئات الالف غيرهم من شتى الاصول والاعراق والجنسيات ان ياتوا الى فلسطين ويقيموا ويكتسبوا المواطنة (الاسرائيلية) فقط لانهم ينتمون الى الديانة اليهودية ، بينما يحرم الملايين من الفلسطينيين الذين ولدوا هنا ابا عن جد او ولدوا في المهاجر ومخيمات اللجوء لاباء واجداد مهاجرين . واولئك الذين عايشوا قضية الشعب الفلسطيني وشاركوا في سيرته الوطنية منذ عشرات السنين من حق العودة الى الوطن الذي ينتمون اليه او يختارون الانتماء اليه ؟!

وتساءل الناطق من يقرر من هو فلسطيني وغير فلسطيني ؟ هل هو الاحتلال الذي عمل طويلا على طمس هوية الشعب الفلسطيني الوطنية وعمل جاهدا على ابادة الحقوق السياسية الوطنية لهذا الشعب . ام الشعب الفلسطيني نفسه وهيئاته الوطنية ، وفي المقدمة المجلس الوطني الفلسطيني الذي شارك نايف حواتمة في كافة دوراته منذ ثلاثين عاما ونيف وكان احد ابرز قادة المسيرة الوطنية المعاصرة للشعب الفلسطيني ؟!

ان الرفض الاسرائيلي هذا وسوق جعبة من الاشتراطات المذلة لاعادة النظر فيه ، يدلان على استمرار جهل المسؤولين الاسرائيليين لنفسية الشعب الفلسطيني وقادة حركته الوطنية التاريخية الذين يرفضون الابتزاز ولا يرضون باستجداء حقهم في العودة الى وطنهم بل يعتبرونه حقا مشروعا معترفا به ليس فقط من قبل هيئة الامم المتحدة بل وكذلك من قبل الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يفترض ان تحترمه كل دول العالم ، بما فيها الدولة العبرية .

واكد الناطق الرسمي على ان الجبهة الديمقراطية ستواصل نضالها الوطني وجهودها المثابرة من اجل عودة امينها العام وسائر قادتها وكوادرها ومناضليها وكل الوطنيين الفلسطينيين وعموم ابناء الشعب الفلسطيني اللاجيء والمشرد الى الوطن ، ومن اجل انهاء الاحتلال وتمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على الارض الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية . وهي على ثقة بان هذه الاهداف ستتحقق ان عاجلا ام اجلا ، وان سياسات اليمين الاسرائيلي المتطرف الحاكم لن تتمكن من الغاء هذه الحقوق وحتمية انتصارها ، وان نجحت بتاخير تطبيقها لبعض الوقت في ظل وهم بامكانية وقف مسار تاريخي فرض نفسه في انحاء العالم ، مسار انعتاق الشعوب وتمتعها بحريتها واستقلالها .

مذكرة من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني تطالب برفض المبادرة الامريكية وبوقف المفاوضات العقيمة

الاهالي - يجري حاليا التوقيع على مذكرة من قبل اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني شرع فيها اعضاء المجلس المقربين من بعض الفصائل الفلسطينية في الضفة المحتلة ، وتنشر الاهالي نص هذه المذكرة التي تؤكد على عدد من النقاط وتطالب « بوقفة فلسطينية مسؤولة وجريئة لوضع حد للتدهور المتواصل ، والبدء بالاعداد الجاد لاستحقاقات المستقبل » .

نص المذكرة :

يتتاب القلق الشديد اوساط واسعة من شعبنا ازاء التدهور المتسارع في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية في ظل المازق الذي الت اليه اتفاقيات اوسلو . لحكومة الاحتلال الاسرائيلي بزعامة نتنياهو تمعن في التنفيذ المحموم لسياسات الاستيطان والتهويد والقمع وتواصل ممارساتها العدوانية ، وتنكرها للقرارات الشرعية الدولية ، والتنصل من الالتزامات التي تمليها عليها الاتفاقات بالرغم مما تنطوي عليه الاخيرة من اجحاف بحقوق شعبنا ، وفي المقابل تواصل السلطة الفلسطينية التزامها بالاتفاقات ، من جانب واحد ، انطلاقا من رهانها على دور واشنطن والمبادرة الامريكية والذي يتاكد انه ليس فقط رهانا عقيما ، كونه لا يوفر مخرجا حقيقيا من المازق ، بل هو ايضا ذو كلفة باهظة ، اذ ينطوي على تقديم المزيد من التنازلات ، وعلى مخاطر الامعان في تمزيق الصف الفلسطيني ، في وقت نحن فيه بامس الحاجة الى توحيد الصفوف لمواجهة [illegible] الاحتلال الاستيطانية التهويدية المنفلتة من عقالها .

وبينما يقترب الموعد المفترض لنهاية المرحلة الانتقالية ، في الرابع من ايار ١٩٩٩ ، اي بعد اقل من عام ، فان الحاجة تصبح اكثر الحاحا لبلورة الخيار الوطني الفلسطيني في مواجهة هذا الاستحقاق الخطير ، نظرا لان اي تمديد للمرحلة الانتقالية ينطوي على خطر تحويل الترتيبات المؤقتة القائمة على الحكم الذاتي الى حل نهائي . ان الحديث عن ترجمة اعلان الاستقلال بتجسيد سيادة دولة فلسطين على الاراضي الفلسطينية التي احتلت بعدوان ١٩٦٧ ، وعاصمتها القدس ، يكتسب مصداقية اذا تحول الى مهمة وطنية شاملة للشعب الفلسطيني ، واستند الى برنامج وعمل جاد يستهدف تامين مقومات نجاح هذا الخيار ، عبر اعادة ترتيب البيت الفلسطيني لمواجهة هذا الاستحقاق بوحدة وطنية متينة واستعداد نضالي عال للصمود والمقاومة بوجه الاحتلال الاسرائيلي وخطواته العدوانية [illegible] العربي والدولي الضروريين .

من هذا المنطلق ندعو ، نحن ، اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ، الموقعين ادناه ، الى وقفة فلسطينية مسؤولة وجريئة لوضع حد للتدهور المتواصل ، والبدء بالاعداد الجاد لاستحقاقات المستقبل ، اننا نعلن رفضنا للمبادرة الامريكية ونطالب السلطة الفلسطينية بسحب الموافقة عليها ، بخاصة في ضوء التعنت الاسرائيلي المغطى امريكيا . ونحن ندعو الى وقف المفاوضات العقيمة الجارية ، ووقف سائر اشكال التنسيق والتعاون ، وبخاصة الامني ، مع اسرائيل ، وربط استئناف المفاوضات بتوقف حكومة الاحتلال الاسرائيلية عن تهويد وضم القدس ، وعن ممارساتها الاستيطانية ، واعلان التزامها بمتطلبات السلام وبتنفيذ الاستحقاقات التي تمليها عليها ، وفي مقدمتها الانسحاب من الاراضي المحتلة ، واطلاق سراح الاسرى والمعتقلين .

اننا على يقين انه من غير الممكن [illegible]

في اسرائيل الى اتفاقات تلبي الحد الادنى المقبول وطنيا . ونحن على يقين كذلك ان الطريق المجرب والمامون وطنيا لمواجهة التحديات القائمة ، ولخلق الاسس المتينة لتجاوز المازق الخطير الذي ال اليه الوضع الفلسطيني على كافة الصعد : السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعنوية وغيرها ، يتطلب من السلطة الفلسطينية ان تجعل همها الاول والرئيسي بناء الجبهة الداخلية واعدادها للمجابهة والتحدي .

ان المجابهة الناجحة تتطلب الاعتماد على الشعب وطاقاته النضالية الزاخرة ، مما يعني ازالة عوامل الاحتقان والتوتر المتفاقم في المجتمع ، داخل الوطن ، عبر احترام حقوق المواطنين وكرامتهم وحرياتهم ، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية ، وصون التعددية السياسية واجراء انتخابات ديموقراطية حرة وفورية لجميع هيئات الحكم المحلي ، واستئصال الفساد ومحاسبة المفسدين ، واعادة النظر في السياسة الاقتصادية بما يؤمن مستلزمات الصمود والاستقلال المالي والاقتصادي وتحسين مستوى معيشة المواطنين . كما يتطلب من م . ت . ف . وكافة القوى والشخصيات الوطنية تعزيز وحدة شعبنا ، في الوطن والشتات ، واستنهاض دوره في مقاومة الاحتلال والاستيطان ومخططات التوطين والتهجير ، والعمل الجاد لاستعادة الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية على اساس حق شعبنا في العودة وتقرير المصير وبناء دولته [illegible]

اسرائيل تزود شرطة الحكم الذاتي باسلحة رشاشة اسرائيلية الصنع !!

الاهالي / لمحت اجهزة الامن الاسرائيلية بتزويد شرطة الحكم الذاتي المحدود بكمية كبيرة من الاسلحة الخفيفة .

وذكرت صحيفة « كول هاعير » الصادرة في بداية هذا الشهر ان الجيش الاسرائيلي سيبدأ في غضون الاسابيع القادمة بصرف مائة بندقية رشاشة من طراز « ميني ايتفرام » من مستودعاته لشرطة الحكم الذاتي .

ولاحظ مراقبون عسكريون في القدس ان صفقة الاسلحة الخفيفة تاتي في اعقاب الاجتماع الدوري الذي تم بين ممثلين عن اجهزة الامن الاسرائيلية والحكم الذاتي بمشاركة مسئولين في جهاز المخابرات الامريكية . والمح المراقبون بان المعلومات المتسربة عن هذا اللقاء تعتبر بان الجانب الاسرائيلي قد وافق على الصفقة تنفيذا للتوصيات ضباط المخابرات المركزية الامريكية وتقديرا للدور الذي تقوم به اجهزة الامن التابعة للحكم الذاتي لاحتواء « الارهاب الفلسطيني » وملاحقة رموزه والكشف عن اوكار اسلحته .

وقال المراقبون ان الدعم الذي تقدمه اسرائيل لشرطة الحكم الذاتي سواء عن طريق تزويده بالاسلحة او بالافراج عن الموالات المالية التي تقدمها الدول المانحة لهذا الجهاز عبر القنوات المصرفية الاسرائيلية في نهاية كل شهر ، تؤكد بان التعاون الامني لا زال قائما بين الجانبين وبان ما يصدر عن رئيس الحكم من تهديدات بالتصدي للمخطط الاسرائيلي بتوسيع حدود القدس وبتهجير [illegible]

[illegible]

في تقرير للجان الدفاع والامن القومي والشؤون العربية في مصر

البرلمان يطلب تحقيق الاكتفاء الذاتي في التصنيع الحربي اعادة لنظر في ميثاق الجامعة لتصبح الاغلبية هي القاعدة الدعوة لمصالحة عربية شاملة قبل الدخول في مصالحة مع اسرائيل

اكد البرلمان المصري ان السلام الحقيقي لا يعني الاسترخاء ، او تخفيض حجم القوات المسلحة ، وانما يحتاج الى نوعية متميزة من الافراد ، تتوافر لديهم الكفاءة القتالية العالية ، الى جانب اسلحة ومعدات حديثة تستند الى التطور التكنولوجي العالمي لتكون قادرة على تنفيذ المهام القتالية لحماية الارض والدفاع عن الوطن ضد التهديدات كافة ، وبما يكفل تحقيق الامن القومي المصري ، والعربي والاسلامي ، باعتبارها كلا لا يتجزأ ، وترتبط معا بوحدة الهدف والمصير .

واعلن البرلمان ، في تقرير اعدته لجنة الدفاع والامن القومي ، تاييده الكامل لتطوير القوات المسلحة المصرية ، ودعم قدراتها القتالية ، وتحديث اسلحتها ، والحفاظ على اعلى درجات الكفاءة والاستعداد القتالي ، لتحمل مسؤولياتها القومية تجاه حماية الوطن ، وردع اي عمل عدائي يستهدف النيل منه ، وكذلك ردع من يضمر شرا لمصر وشعبها ، وحماية الامن القومي العربي والاسلامي .

ونبه الى ان مهمة القوات المسلحة في السلم اشق واصعب من مهمتها في الحرب ، لان السلام الشامل الذي يحقق امن ومصالح الدول العربية يتطلب ضرورة الحفاظ على اعلى درجات الكفاءة والاستعداد القتالي . وطالب التقرير بالسعي الجاد لتنمية وتطوير وتحديث قاعدة التصنيع الحربي المصري والعربي ، لتحقيق اكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من الاسلحة والمعدات والذخائر ، لتقليل الاعتماد على الانتاج الاجنبي ، والخروج من سياسات الحظر التي تفرضها الدول الكبرى على مبيعاتها من الاسلحة والخدمات ومستلزمات الانتاج الحربي . كما طالب بزيادة امكانيات الصيانة بالورش الرئيسية للقوات المسلحة المصرية ، والحفاظ على ما يتوافر لديها من اسلحة ومعدات ، والعمل على تحديثها ، وزيادة امكانياتها الذاتية في انتاج احتياجاتها ، وقصر الاستيراد على الاسلحة والمعدات عالية التكنولوجيا .

واكد تاييده لسياسة تنويع مصادر السلاح ، حتى لا يتاثر القرار السياسي العسكري بمصدر واحد ، وتوفير الحرية السياسية والارادة الوطنية عند التعامل مع الدول المصدرة والمنتجة للسلاح ، والقدرة على اختيار انسب الاسلحة والمعدات في اطار ما تراه مصر مناسبا للاهداف العسكرية الدفاعية ، في ظل انفتاح السوق العالمية ، وما تقوم به مصر من تدبير احتياجاتها من السلاح في ضوء التهديدات المحتملة ، وبما يتناسب مع دور مصر الريادي في المنطقة المحيطة بها ، وما توفره من امكانات للمحافظة على الامن القومي المصري والعربي .

كما اكد تاييده سياسة القوات المسلحة المصرية في علاقاتها الثنائية مع معظم الدول الافريقية ، وكذلك المشاركة في اليات الامم المتحدة ، والمساندة الفعالة في بناء الية منع وفض المنازعات لمنظمة الوحدة الافريقية ، واعداد وتاهيل القيادات العسكرية لبعض الدول ، وتقديم الدعم العسكري العاجل خلال الازمات التي تتعرض لها بعض دول القارة الافريقية .

ومن جانبها طالبت لجنة الشئون العربية بالبرلمان المصري الدول العربية بالبحث عن وسائل لتعزيز مكانة الجامعة العربية ، وتنشيط دورها ، واقترحت في تقرير لها احيل الى الحكومة المصرية - اعادة النظر في ميثاق جامعة الدول العربية لتصبح الاغلبية هي القاعدة في اتخاذ القرارات بدلا من الاجماع ، لتتوافر القدرة على الزام الدول الاعضاء بما يتخذ من قرارات ، واذا لم يتيسر ذلك في الظروف الحاضرة فانه يمكن اضافة ملاحق جديدة للميثاق تفاديا لاشكالية عدم القدرة على تعديله .

وذكر التقرير انه رغم الانجازات التي حققتها الجامعة ، الا انها ليست كافية لتحقيق طموحات الامة العربية ، خاصة في ظل قيام شكل جديد للعمل العربي ، يتفق مع التحديات الماثلة في اتفاقات التجارة الدولية التي لا مفر من تطبيقها ، وتتطلب مواجهتها اكبر قدر من التنسيق العاجل بين الدول العربية . واكد التقرير ان الهوية العربية هي الحصن المنيع الذي يدرأ عن الامة العربية تحديات العولمة ، وغيرها من التحولات الدولية والاقليمية الجديدة . واكدت اللجنة ان من اهم المشاكل التي تعترض قيام الجامعة العربية بدورها ، تغلب النزعة القطرية على الشعور القومي ، وغياب الارادة السياسية ، واوصت بضرورة اقرار النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية - على غرار محكمة العدل الدولية - لتختص بالنظر في المنازعات القانونية ، وتفسير المعاهدات ونزاعات فصل الحدود ، وتكون ولايتها الزامية بالنسبة لاطراف النزاعات العربية - العربية . ودعا التقرير الى مصالحة تاريخية شاملة بين الدول العربية ، قبل الدخول في مصالحة مع اسرائيل . واوضح ان تحقيق المصالحة العربية - العربية يمثل اهم ركائز الموقف التفاوضي العربي للوصول الى تسوية تاريخية للصراع العربي - الاسرائيلي ، بما يعكس القوة الحقيقية لامة العرب ، ويتواءم مع الشرعية الدولية . وناشدت للخروج من المازق الحالي ، وحل المشكلات المعقدة ، وليس القفز فوقها ، وان يتم الحل بالاسلوب الواعي .

عن الزميلة الاتحاد

مخاطر الاجراءات العملية لخطة توسيع القدس

الاهالي - اضافة للمضامين السياسية الخطيرة التي ينطوي عليها قرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع حدود القدس ، فان هذه الخطة تتبدى بوضوح اكبر المخاطر التي تنطوي عليها عندما تتبين الاجراءات والتغييرات التي ستترتب عليها .

وبموجب هذه الخطة فان المستوطنات القائمة في الضفة الفلسطينية المحتلة سيتم فصلها عن صلاحيات الادارة المدنية (المعمول بها من قبل الاحتلال في الضفة) ، لتنتقل الى اشراف الجهاز السلطوي المدني الاسرائيلي ، الامر الذي سيؤدي الى نفاذ القوانين الاسرائيلية وسريان مفعولها (للمرة الاولى) على المستوطنات .

اما الخطر الثاني فيتمثل في ان الفوارق القائمة بين اسرائيل - الكيان وبين الضفة الغربية سوف تلغى بمقتضى الخطة المذكورة ، تلك الفوارق التي كانت تلحظ وضعا خاصا للضفة (باعتبارها مناطق مدارة) والتي تبدأ بازالة الخط الاخضر وتحويله الى شيء لا معنى له . فالخطة ستؤدي الى اعطاء المستوطنات صلاحيات قانونية ترتبط عادة بالسيادة ، وبمفهوم تطبيق السيادة الاسرائيلية على مستوطنات الضفة .

والخطر الثالث يتمثل في انه سيتم بموجب الخطة المذكورة ، تحويل مصطلح القدس الكبرى من مصطلح عام غير واضح المعالم ، الى كيان محدد من الناحية العرقية والجغرافية والقانونية ، لديه حدود واضحة تتعزز داخلها رقعة السيطرة الاسرائيلية الممتدة وفقا للحدود الجديدة التي ستضم مساحات كبيرة من اراضي الضفة الفلسطينية المحتلة . هذا علما بانه سوف يترافق مع خطة التوسيع ، مشروع لبناء ١٤٢ الف وحدة سكنية (وفق المصادر الرسمية الاسرائيلية) داخل اراضي الضفة ، بهدف بناء مستوطنات جديدة وتوسيع القائم منها وذلك خلال السنوات القادمة .

وقد اثارت الخطة ردود فعل وانتقادات الاتحاد الاوروبي وروسيا والصين وادانة وشجب الدول العربية والعديد من الدول الاسلامية . وتضم المدينة وفقا للخطة التوسعية مستوطنات واقعة من [illegible] اراضي الضفة الغربية المحتلة شمالا وشرقا وصولا الى غور الاردن ، وكذلك اراضي من ناحية الغرب لاحداث تغيير جذري بالوضع الديمغرافي والقانوني والسياسي للمدينة .

وستستولي ، بموجب الخطة ، البلدية الموسعة السلطات الادارية والقانونية لمجمل الاراضي والمستوطنات التي سيتم ضمها ، الامر الذي يؤدي الى اخضاع القدس العربية ومساحات واسعة من اراضي الضفة المحتلة لسريان سلطة القانون الاسرائيلي عليها ، على طريق التهويد الكامل بسطوة الاحتلال العسكري وقوة الامر الواقع .

ومن الجدير بالذكر ان الخريطة التي نشرت في اسرائيل عن « خطة » رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول صيغة الحل النهائي في الضفة الغربية المحتلة تتضمن ضم اسرائيل لنسبة ٦٠٪ من مساحة الضفة الغربية وتقطيع اوصال ما تبقى تحت ادارة الفلسطينيين اي ما نسبته ٤٠٪ الى جزر ومعازل منفصلة عن بعضها بالطرق الالتفافية ومحاصرة بالمستوطنات اليهودية والمواقع العسكرية .

تركيا تتوقع مواجهات ساخنة

بغداد تسمح لحزب العمال الكردي بافتتاح مكتبين له في بغداد والموصل

الاهالي - ذكرت مصادر مقربة من حزب العمال الكردي بان الحكومة العراقية وافقت على افتتاح مكتب له في بغداد واخر في الموصل . وفيما اعتبرت ذات المصادر هذه الخطوة من جانب الحكومة العراقية بانها ستساهم في دعم النضال الذي يخوضه الحزب من اجل اقامة حكم ذاتي في المناطق ذات الاغلبية الكردية داخل الاراضي الكردية المتاخمة للحدود العراقية فقد وصفها مسئولون عسكريون اتراك بانها تمثل ردا على العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات العسكرية التركية في شمال العراق لمطاردة عناصر حزب العمال الكردي والقضاء على قواعده العسكرية . ونقلت الصحف التركية عن مسئول عسكري قوله بان اقامة مكاتب لحزب العمال الكردي في المدن العراقية الرئيسية تشكل تحولا في الموقف العراقي وورقة لسوف توظفها حكومة بغداد لمواجهة اي تغلغل للقوات التركية داخل الاراضي العراقية . وتوقع المسئولون ان تكون المواجهات العسكرية التي ستخوضها القوات التركية ضد القواعد العسكرية للحزب في شمال العراق اكثر عنفا من السابق اعتمادا على الدعم الذي ستتلقاه من الحكومة العراقية مضيفا بان الموقف العراقي المساند لحزب العمال الكردي سيساهم ايجابيا في اضعاف نفوذ حماية البرزاني في منطقة كردستان العراقية والى توسيع القاعدة [illegible] وبالتالي اضعاف التحالف القائم بين تركيا والحزب الوطني الديمقراطي الكردي .

ما قل ودل

■ زهير العزة

ماذا اخرج الحاوي من جعبته ؟

يحق لنا نحن الذين لا نملك الا ان نكون الوطن ، ان ندفع هذا الثمن الباهظ الذي تجبيه الحكومات المتعاقبة من عرقنا والامنا وافراحنا بل وحتى من احزاننا .

بالامس القريب كانت كل التصريحات الحكومية ، تعد هذا الشعب بالخيرات وبالرفاهية وبما يمكن ان يوفره من ثمار جنات عدن المستترة خلف ثوب السلام .

ولكن وما ان اخذ برفع ثوب السلام عن الجنات المزعومة ، حتى تبين لمن خدعوا منا ان كل ما كان يجري هو خديعة ، وانهم قد اخذوا كل شيء ولم يعطونا اي شيء ، حتى ازدادت معدلات البطالة والفقر والجوع وتم القضاء على الطبقة الوسطى لتلتحم مع الطبقة المسحوقة بدلا من رفع مستوى الطبقة المسحوقة لتنخرط مع الطبقة الوسطى ، كما تم تدمير الصناعة والتجارة .

عندما كنا نقول ان طريق السلام ، لا يمكن ان يكون من خلال اتفاقيات انفرادية او من خلال التزاحم على العلاقات مع الدولة العبرية دونما عودة للحقوق العربية وان خيار السلام لا بد ان يكون عربيا شاملا ، كانت تنطلق رصاصات الاتهام تجاهنا باعتبارنا تجار شعارات والتهازيون .

لكن ما يجري الان يؤكد حقيقة هامة هي اننا كنا على صواب وان الركون للخيارات الفردية قد فشل .

واليوم وبعد كل الذي جرى ويجري ، تخرج علينا التصريحات الحكومية مبشرة الشعب بميزة اخرى من ميزات السلام ولكن علينا ان ننتظر لعام ٢٠٠٠ لنحصل عليها ، حين يحتفل العالم بالالفية الثانية لميلاد السيد المسيح ، ويدعي اصحاب هذه التصريحات ان الشعب الاردني سينال الكثير من سياحة الحجيج القادمة .

والسؤال المطروح هل سنكتشف في العام ٢٠٠٠ اننا قد خدعنا من جديد ؟ وكم من ابناء هذا الشعب سيستفيدون من فتات النعم الموعودة .

ملحق حق العودة
أعدت هذه الدراسة ليتم تقديمها كأحد أوراق العمل لمؤتمر (اللجوء ومستقبل الامن [illegible] في الشرق الاوسط) تحت اشراف دائرة اللاجئين والنازحين في جامعة اليرموك [illegible] ولكن لاسباب سياسية [illegible] للقارئ [illegible] تقوم الاهالي بنشرها على حلقات علما بان موضوعاتها هي: التشريعات والاجراءات ومصادرة الاراضي والاستيطان وتغيير التركيبة الديمغرافية للقدس [illegible] مصادرة الاراضي والتفريغ السكاني وتخطيط القدس الكبرى وحق العودة والتعويض [illegible] للسكان العرب.
(المحرر)

القدس في الصراع العربي والفلسطيني مع الدولة العبرية ١

■ محمد ابو الرب
(عضو المكتب السياسي)

التشريعات والاجراءات الصهيونية

بعد دخول اسرائيل مدينة القدس العربية (القدس الشرقية) في الثامن من حزيران ١٩٦٧ ، شكلت حكومتها لجنة وزارية خاصة لوضع اطار قانوني لضم الجزء الشرقي من المدينة للجزء الغربي وجعلها مدينة موحدة . واتخذت الحكومة قرارها بالضم في ١٩٦٧/٦/٢٥ ، مدعما بموافقة البرلمان الاسرائيلي (الكنيسيت) في ١٩٦٧/٦/٢٨ مع تعديل لقانون انظمة السلطة والقضاء لعام ١٩٤٨ ، واضافة مادة تنص على ان « يسري قانون الدولة وقضاؤها وادارتها على كل مساحة من ارض اسرائيل حددتها الحكومة في مرسوم » ، مع ملاحظة ان اسرائيل لم تستعمل كلمة (ضم) في القوانين او المراسيم الخاصة بذلك .

بدأت اسرائيل بممارسة سياسة الامر الواقع تجاه المدينة التي ضمتها ، وتجاه سكانها الذين تم احصاؤهم من قبل وزارة الداخلية بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٦ ، ومنحوا الهوية الاسرائيلية كما قامت بوضع مخطط هيكلي للمدينة بشقيها الشرقي والغربي ويشمل على حدود لبلدية القدس الموحدة ، للسيطرة على المناطق الفارغة ، او ذات المزايا الاستراتيجية مستندة بذلك الى اقرار الكنيست تعديلا لقانون البلديات الانتدابي لعام ١٩٣٤ ، يسمح بموجبه لوزير الداخلية ان يصدر اعلانا يوسع فيه منطقة اختصاص البلدية بواسطة الضم لمساحات جديدة ، فصدر (امر القانون رقم ١٩٦٨) بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٨ ، اعلن فيه ان امانة القدس غدت تشمل البلدة القديمة ، وادي الجوز ، الشيخ جراح ، المصرارة ، العيسوية ، شعفاط ، بيت حنينا ، وتستمر حدود البلدية شمالا حتى مطار قلنديا على شكل شريط مستطيل يضم المطار ، طريق القدس - رام الله ، والمساكن المقامة على جانبه الغربي (وتستثني المساكن الواقعة شرقي الطريق وضاحية البريد والرام) .

اما في الجنوب فتشمل حدود البلدية قرى : بيت صفافا ، سلوان ، الثوري ، صور باهر ، ام طوبا ، السواحرة الغربية (وتستثني ضواحي مثل : ابو ديس والعيزرية في الشرق) . وتجدر الاشارة هنا الى ان بلدية القدس حرصت على ان تشمل مناطق فيها اقل عدد من السكان العرب .

وبعد تعيين الحدود الجديدة لبلدية القدس وسريان القضاء والادارة الاسرائيليتين على القدس العربية ، ازيلت بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٩ الحواجز التي كانت تفصل بين « القدس الشرقية » و « القدس الغربية » وصدر في اليوم نفسه مرسوم بحل مجلس امانة القدس [illegible]

سجلاته املاكه المنقولة وغير المنقولة ودمجها مع موظفي بلدية القدس المحتلة منذ عام ١٩٤٨ . كما تم ابعاد امين القدس (روحي الخطيب) الى عمان بتاريخ ١٩٦٨/٣/٧ .

وابتداء من ١٩٦٧/٦/٢٨ ، اصبحت الاراضي في حوزة حارس الاملاك العام الاسرائيلي باعتبارها (املاك دولة) ، ومنح وزير العدل الاسرائيلي الصلاحية باصدار امر بتسجيل الشركات والجمعيات التعاونية التي عملت في القدس العربية قبل احتلالها بصفتها شركات اسرائيلية .

كذلك تضمنت الاجراءات الاسرائيلية ضبط عمليات الترخيص لكل من يتخذ عملا او مهنة ، او من يشرع في البناء على اساس خضوعه للقانون الاسرائيلي ، كما اشتملت الاجراءات ايضا على تنسيب المحامين والقضاة العرب الى نقابة المحامين الاسرائيلية .

واستندت الحكومة الاسرائيلية الى قوانين المصادرة المختلفة وقانون املاك الغائبين لعام ١٩٥٠ الذي يخول السلطات مصادرة املاك من يعتبر غائبا ، الا اذا كان موجودا مع بدء سريان المرسوم في ١٩٦٧/٦/٢٨ .

وفي ١٩٦٧/٧/٣٠ ، اقر الكنيست قانونا جديدا عرف باسم (القانون الاساسي) يعتبر ان القدس عاصمة لاسرائيل ، كما اقر في ١٩٦٧/٨/٢٨ قانون الحفاظ على الاماكن المقدسة ، معتبرا اياها في اطار الاختصاص الاداري الاسرائيلي كما تم الغاء القوانين الاردنية في المدينة ، واستبدالها بتشريعات وقوانين اسرائيلية ، واغلقت كافة المحاكم النظامية الاردنية ، اضافة لتجميد تنفيذ احكام المحاكم الشرعية الاسلامي لمسلمي القدس لاجبارهم على مراجعة محكمة (يافا) الشرعية الاسلامية .

وسارعت السلطات الاسرائيلية الى تصفية المؤسسات والبنوك العربية والى دمج البنية التحتية للقدس الشرقية بالبنية التحتية الاسرائيلية للقدس الغربية . وتم اخضاع التعليم العربي وكل شؤون الحياة في المدينة للبرامج والقوانين الاسرائيلية .

ثانيا (مصادرة الاراضي والاستيطان)

بعد قرار ضم القدس في ١٩٦٧/٦/٢٨ ، عمدت السلطات الاسرائيلية على تهويد القدس الشرقية باتجاهين ، الاتجاه الاول تمثل في مصادرة الاراضي العربية والاستيطان بشكل مكثف ، والاتجاه الثاني تمثل في السعي المستمر لتغيير التركيبة الديموغرافية للوصول الى نسبة ٧٦٪ لصالح اليهود و ٢٤٪ للعرب وذلك على مستوى شطري المدينة .

وبخصوص مصادرة الاراضي والاستيطان ، يكفي على سبيل المثال الاشارة الى الارقام والمعلومات التالية منذ عام ١٩٦٧ [illegible]

احتلالها عام ١٩٦٧ نحو (٦,٥) كيلو متر مربع ، وبعد ضمها وتوسيعها اصبحت مساحتها في مطلع الثمانينات نحو (٧٠) كيلو متر مربع ، اي بزيادة مقدارها (١٢) ضعفا . اما مساحة القدس الغربية حتى عام ١٩٦٧ ، فقد بلغت (٣٨) كيلو متر مربع ، واصبحت مساحة القدس بشطريها بعد الضم والتوسعة (١٢٣) كيلو متر مربع .

وهناك تصريحات وارقام وتقارير بمصادرة اراضي القدس منها ايضا على سبيل المثال :ـ

١. اعلان وزير الاسكان الاسرائيلي (بنيامين بن اليعازر) ، ان حكومته قد صادرت اكثر من ثلث اراضي القدس الشرقية ، وبنت عليها (٣٥) الف وحدة سكنية .

٢. يشير تقرير اعده الباحث الصحفي الاسرائيلي (نداف شرغاي) ونشرته صحيفة (هارتس) ان السلطات الاسرائيلية قامت بتوسعة مساحة القدس بشطريها بثلاثة اضعاف مساحتها الاصلية منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ . فقد صودرت اراضي بنحو (١٧) الف دونم في السبعينات اقيم عليها الاحياء الاستيطانية التالية :ـ

راموت ، نيفي يعقوب ، رمات اشكول ، شهوديا الموسعة ، جعفات همفتار ، التلة الفرنسية ، حرمون تسييف ، اضافة الى بسغات زئيف التي اقيمت خلال السنوات الاخيرة .

٣ـ اشار الاستاذ (خليل التفكجي) عضو لجنة ملف القدس وشؤون الاستيطان في مناظرة له في منتدى شومان في ١٩٩٥/٥/١٥ ، الى مصادرة الحكومة الاسرائيلية لنحو ٣٣٪ من مساحة القدس الشرقية ، ففي عام ١٩٧٠ تمت اكبر مصادرة لاراضي القدس حين انشئت عدة مستوطنات منها : راموت ، نيفي يعقوب ، جيلو ، كما تمت مصادرة جبل ابو غنيم حوالي (٢٠٠٠) دونما كمحمية طبيعية كما اعتبرها [illegible] [illegible] التوسيع الاستيطاني الاسرائيلي ، وفيما [illegible] مستوطنة [illegible]

اكثر من الفي مهاجر يهودي كندي .

٤. اقامة ٢٩ مستعمرة استيطانية في الفترة ما بين ١٩٦٧ - ١٩٩٠ معظمها سكنية في حين بلغ عدد المستوطنات انذاك في عموم الضفة الغربية ٢٢٣ مستوطنة ، كما وضعت الحكومة الاسرائيلية يدها على مئات الدونمات في بلدة القدس القديمة اي ما نسبة ٢٦٪ من مجمل مساحتها ، مع الاستمرار بالتهديد بمصادرة (٣٠) دونما من الاحياء الاسلامية الملاصقة للمسجد الاقصى . واستمرت سياسة المصادرة حتى بلغت مساحة الاراضي في السنوات اللاحقة الى ما يزيد عن ٧٢٪ من مجموع مساحة القدس الشرقية .

٥ـ اضافة لذلك فقد لجأت السلطات الاسرائيلية ، ومنذ الايام الاولى لاحتلالها القدس عام ١٩٦٧ الى اجراءات الهدم ، فهدمت حي المغاربة واخلت سكان قسم كبير من حي الشرف ، كما طردت (٦٠٠٠) عربي خارج الاسوار ، وصادرت (٦٤٠٠) عقارا ، كما هدمت (١٣٥) عقارا اخر ، كما ادى توسيع حدود البلدية الموحدة الى جعل الالاف من السكان العرب خارج حدود البلدية ، واصبح الميزان السكاني نحو (١/٣) لصالح اليهود .

٦ـ اشار الباحث (جمال طلب) من مؤسسة الاراضي والمياه التابعة لجمعية الدراسات العربية في القدس الى ما يلي :ـ

أ ـ تضاعف المعدل الشهري لمصادرة الاراضي بعد عملية مدريد سنة ١٩٩١م من (٢٣٣) دونما الى (٦٩٩) دونما وذلك بزيادة بمعدل (٣) اضعاف .

ب ـ مصادرة ما مجموعه (٥٣) الف دونم من الاراضي الفلسطينية خلال الفترة ما بين اتفاقية اوسلو في ١٩٩٣/٩/١٣م واتفاقية القاهرة (ايار ١٩٩٤م .

٧ـ اما بخصوص الوضع الراهن المستقبلي للاستيطان في القدس فتشير المعطيات والارقام الى [illegible] الاعلان عن خطة اسرائيلية [illegible]

لاقامة (٣٠) الف وحدة سكنية في القدس خلال السنوات الخمسة القادمة ، ومصادرة (١٢٠٠) دونما لانجاز مستوطنات الباب الشرقي للقدس .

ب وضع خطة اسرائيلية لبناء (٦٨٠٠) وحدة سكنية على اراضي (ابو غنيم) في منطقة صور باهر وام طوبى على مساحة تبلغ (١٨٥٠) دونما .

. استمرار اعمال الحفر تحت المسجد الاقصى باعمال تهدد بانهياره بما يحمله من اخطار هدم نحو (٤٠٠) عقار تاريخي ، وتهديد (٣٠٠٠) عربي من سكان القدس العربية بالتشريد .

وباختصار فان حجم التملك يكشف الارتفاع الكبير في نسبة التملك الاسرائيلي للاراضي والعقارات (المصادرة) ، فبعد ان كانت نسبة تملك العرب ٩٤٪ واليهود ٤٪ والاجانب ٢٪ عام ١٩١٨ ، اصبحت نسبة الملك في القدس بفعل عمليات المصادرة غير الشرعية ٨٤٪ لليهود ، و ١٤٪ للعرب و ٢٪ للاجانب في مطلع التسعينات . (الى هنا الحلقة الاولى)

ثالثا : تغيير التركيبة الديموغرافية للقدس

نفذت السلطات الاسرائيلية مخططا طويلا لتغيير التركيبة السكانية في القدس الشرقية باتجاه تهويد المدينة . فاذا قارنا عدد السكان اليهود في القدس الشرقية بعد احتلالها عام ١٩٦٧ (صفر) نسمة ، بعددهم عام ١٩٩٠ اكثر من ١٢٠ الف نسمة يتوقع ما يزيد عن خمسة الاف سنويا ، نجد ان هناك تغييرا نافرا في التركيبة السكانية للمدينة ، ساعد على ذلك ايضا سحب الهويات لالاف من العرب المقدسيين تحت ذرائع مختلفة ، وفي الاعوام الاخيرة حققت السياسة الاسرائيلية المرسومة والمخطط لها نسبة الى ٧٦٪ لصالح اليهود و ٢٤٪ فقط للعرب ، عندما اصبح عند اليهود في [illegible]

الغربية) مقابل (١٥٥) الف عربي ، وذلك بالرغم من ان نسبة الزيادة الطبيعية عند اليهود اقل منها عند العرب .

رابعا : اساليب مصادرة الاراضي والتفريغ السكاني

من ابرز الاساليب والاجراءات لمصادرة الاراضي والممتلكات في القدس العربية (الشرقية) وتغيير تركيبها الديموغرافي بتفريغها من سكانها العرب ما يلي :ـ

١ـ تدمير احياء كاملة من البلدة القديمة لاخلاء سكانها العرب ، حيث قامت السلطات الاسرائيلية بتدمير احياء المغاربة ، الشرف ، الباشورة ، حي باب السلسلة ، واخلاء سكانها (٧٥٠٠) نسمة ، ولم يتمكن اصحابها من اللجوء للمحاكم الاسرائيلية ، ولم يسمح لهم باعادة شراء بيوتهم .. كما صادرت السلطات اراضي السكان العرب في مناطق : وادي الجوز والعيزرية وغيرها بحجة التطوير .

كما صادرت السلطات الاسرائيلية الاراضي العربية في القدس الشرقية لاسباب امنية او بحجة انها اراضي دولة او بحجة المصلحة العامة ، او لتحويلها الى اراضي خضراء كما حصل في اراضي شعفاط وجبل ابو غنيم حيث تم تحويلها فيما بعد الى مستوطنات ، وقامت السلطات ايضا بتحديد املاك عربية في القدس الشرقية لا يسكنها اصحابها ، ووضعها تحت مراقبة (ملكية) وصي عن املاك الغائبين وفقا للقانون الاسرائيلي المطروح منذ عام ١٩٥٠ .

٢ـ وضع عراقيل امام حركة البناء للعرب في القدس الشرقية عن طريق فرض رسوم باهظة ، او خلق صعاب امام الحصول على رخص البناء ، مما اضطر العرب للبناء دون انتظار الحصول على ترخيص ، للتخلص من الاكتظاظ السكاني ، فقامت السلطات الاسرائيلية بهدم مئات البيوت بدعوى عدم الترخيص ولقد اظهرت دراسة اصدرها (معهد القدس لابحاث اسرائيل) ونشرت في ١٩٨٨/٥/٢ بان الحي اليهودي الوحيد المكتظ بالسكان في القدس هو حي (مأه شعاريم) ويعيش فيه ١٧ الف نسمة في مساحة الكيلومتر المربع الواحد في حين يعيش بالبلدة القديمة ٣٠ الف نسمة من العرب في الكيلو متر المربع الواحد .

كما اظهرت دراسة نشرتها (هارتس) في ١٩٩٠/٣/١١ ان المعدل السنوي لعدد الشقق التي شيدت خلال هذه الفترة (٢١٧٠) شقة لليهود مقابل (٢٣٠) شقة للعرب .

احصائية لعام ١٩٩٢

	عدد المنازل	عدد السكان	متوسط عدد الافراد في الشقة
عرب	١٦,٨٨٢	١٥٠,٠٠٠	٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣

مفهوم الردع الاسرائيلي والعلاقات مع الهند

■ علي سعيد بدوان
كاتب فلسطيني - دمشق

الاحداث المتسارعة في شبه القارة الهندية مع التفجيرات التجريبية النووية الهندية والباكستانية ، القت بظلالها داخل الهيئات السياسية والحزبية في الدولة الصهيونية ، ودفعت البعض الى المخاوف من امكانية تفشي ظاهرة امتلاك السلاح النووي او على الاقل تكنولوجيا الصواريخ بعيدة المدى من نوع (ارض - ارض) التي قد يتم تحميلها برؤوس نووية او بيولوجية كيماوية . شمعون بيريز مؤسس السلاح النووي الاسرائيلي اعتبر بدوره ان النووي الاسرائيلي تحول الى خوف حسي وملموس ، حيث اضيفت دول جديدة الى النادي النووي وترددت اصداء التفجيرات النووية في شبه القارة الهندية كدليل شر في بداية انطلاق كابوس انتشار الرعب النووي بيد الاخرين هذا من الوجهة الاسرائيلية بالرغم من ان الدولة الصهيونية تملك وفق المعلومات المتوفرة اكثر من (٢٠٠) راس نووي جاهزة للاطلاق بواسطة صواريخ (بريحو) او بواسطة الطائرات المقاتلة .

خلفية الموقف الاسرائيلي

منذ تاسيس الكيان الصهيوني فوق الارض الفلسطينية خطط القائد بن جوريون لبناء سلاح ردع استراتيجي غير تقليدي يوفر من خلاله قوة كبرى ضاغطة في المنطقة ومثيرة للعرب عند الجانب الغربي ، واوكل بمهمة بناء السلاح النووي الى مدير عام وزارة الدفاع الصهيونية انذاك شمعون بيريز (١٩٥٥) ، وتم ذلك في البداية بمعونة فرنسية .وفي اواخر الستينات واوائل السبعينات ارتبطت اسرائيل بعلاقة نووية خاصة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا انذاك ، وتشير بعض المعلومات الى ان العديد من التجارب كان قد اجري ف جنوب افريقيا لصالح اسرائيل ، وتكررت المعلومات ذاتها في سياق العلاقات العسكرية بشقيها الامني والتكنولوجي النووي بين كل من اسرائيل والهند .الى ذلك تعتبر القيادات العسكرية والامنية وحتى السياسية الاسرائيلية بان تطوير سلاح صواريخ الردع المضاد والقمار التجسس مسألة على غاية الاهمية في سياق تعزيز ما يسمى بالقدرة الردعية الاسرائيلية ، الى درجة تعتبر فيها بان القدرة النووية الاسرائيلية وقدرات التجسس والصواريخ المضادة مسألتان متوازيتان في المفهوم الاسرائيلي منظومة الام المتكامل ، مما حدا بصحيفة (النقطة) او (نكودا بالعبرية) وهي الصحيفة الناطقة باسم المستوطنين في الضفة والقدس ، الى القول في عددها الصادر يوم ١٩٩٨/٢/٨ ، بان على اسرائيل ان تواصل تعزيز قدراتها النووية ، وان يتم الايحاء بها بشكل استعراضي الى جانب مواصلة سياسة التعتيم حولها . والجهات الامنية الاسرائيلية بدورها تصر على ضرورة مواصلة تطوير القدرات التقليدية الى جانب القدرات النووية ، باعتبار ان الردع النووي غير قادر على لعب دوره بنجاح في كل المستويات ، وان استراتيجية الردع النووية مشروطة بظروف ومواقف معقدة وكثيرة ، لذا تؤكد اجهزة الامن على الربط بين عناصر الردع التقليدي وغير التقليدي ، حيث اذا كان بالامكان الاعتماد على القدرة التقليدية فان ذلك سيستمد قوته من القدرة النووية ويحول دون تدهور الوضع خلال الحرب وتصاعدها .

العلاقات الهندية الاسرائيلية

وحول التعاون العسكري الاسرائيلي التركي فقد تواترت في سياق ذلك المعلومات منذ فترة بمل يكشف المستور المخفي ، وتشير التقارير والانباء الاسرائيلية والدولية عن وجود علاقات سرية اخذت في التبلور منذ مدة ليست قصيرة بين الهند واسرائيل في المجال النووي واندلعت مثل النار في الهشيم ، خاصة اثر زيارات العالم الرئيسي الهندي في وزارة الدفاع الهندية (عبدول كلام) السرية الى اسرائيل في صيف ١٩٩٦ وشتاء ١٩٩٧ . فيما اعتبر العالم الهندي (رمان كومارسوامي) الباحث في معهد ترومان الاسرائيلي بان المجال المتاح للعمل المشترك بين اسرائيل والهند يتمثل فقط في المجال الامني ، حيث تنبع مشكلة الهند في مجال الدفاع ضد الصواريخ البالستية وتحميلها رؤوسا نووية (هارتس ٩٨/٦/٤) . لذا فالمجال يتسع للتعاون مشترك في ضوء التطورا الاسرائيلي في بناء صاروخ (حيتس) الدفاع ضد الصواريخ البالستية فهناك اعتراف هندي بالقدرات التكنولوجية الاسرائيلية ، والهند خصصت (٤٢) مليار دولار لخطة التسلح الخمسية لاعادة بناء جيشها وفق صحيفة (هندستان تايمز) وان اسرائيل عرضت على الهند بيعها تكنولوجيا عسكرية متطورة في جميع المجالات وفي سياق التعاون المشترك بينهما . واكد ذلك (برهاماتشاليني) البروفيسور والباحث في معهد نيودلهي حيث نشر تقرير شامل في التعاون الهندي - الاسرائيلي في (الواشنطن بوست) وقال « ان اسرائيل والهند تقيمان تعاونا في قضايا الدفاع وخاصة في الموضوع التكنولوجي الذي عبر عن نفسه بزيارة قائد الجيش الهندي الى اسرائيل في شهر اذار / مارس الماضي وتبادل الخبراء » . ويضيف « بما في ذلك المجال النووي » .

وفي الجانب الاسرائيلي ، فان تل ابيب ترى ان هناك مصلحة للدولتين القمة تعاون استراتيجي حسب النموذج « التركي - الاسرائيلي » . وحسب (هارتس ٩٨/٦/٤) فقد عقدت في القدس في تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٧ جلسة عمل مطولة بين موظفين كبار في زارة الخارجية الاسرائيلية واخرين من الهند . اضافة الى خبراء في المجال الاستراتيجي والامني .

ومن المؤكد وجود صفقة كبيرة لبيع الهند اجهزة اتصال من نوع (تاريزان) بمبالغ تقارب من (١٠٠) مليون دولار ، مع اتفاقيات لتحسين طائرات ميغ (٢٣) وميغ (٢١) القتالية الروسية الصنع التي تمتلكها الهند بمساعدة اسرائيلية مع تطوير اجهزة الاتصالات والتحكم في طائرات قتالية اخرى .وللصناعات الجوية الاسرائيلية غير قليل من التجربة في الاتجاه الهندي ووفقا لما اوردته صحيفة معاريف الاسرائيلية (١٩٩٨/٦/٣) نجحت الصناعات الجوية الاسرائيلية والصناعات العسكرية بشكل عام في الفوز بصفقات كبيرة مع وزارة الدفاع الهندية مثل مشاريع بناء سفن حربية وسفن دورية من نوع «دبورا » و « سوبردبورا » ، وتزويد الهند بطائرات من دون طيار خاصة للتجسس والتصوير من نوع « هارفي » والتي تتحطم داخل اهداف شعاعية مثل اجهزة الرادار عند الضرورة ، فضلا عن تسويق صاروخ باراك (البرق) الاسرائيلي الى الهند .وقبل ثمانية اشهر فازت الصناعات الجوية الاسرائيلية بمناقصة تزويد القوات الهندية بسبع طائرات من نوع « اسرتا » وهي طائرات دورية بحرية . وقام الخبراء الاسرائيليون بتركيب القطع المتطورة جدا .وفي زيارة رئيس الاركان الهندي الجنرال (فودفاركاشي مليك) في اذار / مارس الماضي الى فلسطين المحتلة ، تجول في كل المصانع العسكرية الصهيونية . وفي سياق زيارته اكد البروفيسور الهندي (تشاليني) بان تعاونا سريا في الموضوع الذري وتكنولوجيا الصواريخ يجري منذ (٢٠) عاما بين الهند واسرائيل .اسرائيل وتكتيك الغموض في التعاون على كل حال فان الدولة الصهيونية تمارس ايضا تكتيك الغموض في علاقات التعاون النووي مع العديد من الدول في العالم ، كما مارسته سابقا في العلاقات مع نظام جنوب افريقيا السابق . ومع الهند تعيد اسرائيل انتاج السياسة ذاتها في العلاقات النووية الاسرائيلية باعتبار ان سياسة الغموض في المجال النووي وسيلة ردع جيدة ، وتتطلب الحفاظ على درجة من السرية مع الدول المتعاونة . بينما اعتبر الجنرال الاسرائيلي (يسرائيل طال) ضرورة التفتيش والبناء الدائم لسلاح الردع التقليدي وغير التقليدي والتعاون المستمر مع دول كتركيا والهند ، حيث ينتشر في المنطقة سلاح ووسائل الابادة الجماعية كل يوم .

تساؤلات مشروعة

في هذا الاطار ، فان مجموعة كبيرة من الاسئلة تدور في الذهن ، حول جدية الدول الصهيونية في سعيها للسلام الشامل ، في وقت توسع فيه دائرة علاقاتها النووية وتحتفظ بترسانة مرعبة تتعدى (٢٠٠) رأس نووي ، ويزداد الانفاق على التطوير التكنولوجي لالة الحرب والدمار الاسرائيلية .

ان مضمون الاسئلة الجديدة المتعلقة بالتسلح العدواني الاسرائيلي في هذه الظروف يعطي الاجابة القاطعة بان الدولة الصهيونية لا تسعى للسلام القائم وفق قرارات الشرعية الدولية .

كما ان من مصلحة العلاقات المشتركة العربية - الهندية والتاريخ الممتد عبر مئات السنين ، مواصلة العلاقات الايجابية المشتركة وكف كل اشكال التعاون المشترك مع دولة الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني .ان السلام في جنوب اسيا والشرق الاوسط والسلام العالمي يتطلب تفكيك كل اسلحة الدمار الشامل وفي المقدمة وضع الترسانة النووية الاسرائيلية على طاولة البحث ، فلا سلام حقيقي يمكن ان يتم انتاجه في ضوء وصنع عشرات الصواريخ النووية الصهيونية الموجهة نحو المدن العربية ، ونحو دائرة تمتد من الباكستان وايران الى مجموعة الدول الاسلامية فاسيا الوسطى وحتى المغرب العربي .

المعارضة الروسية تحمل بوريس يلتسين مسئولية اغتيال زعيم « حركة دعم الجيش الروسي » الجنرال « ليف روخلين »

[illegible] الجنرال الروسي المعارض ليف روخلين صرعه بثلاث رصاصات وجهتها اليه زوجته .

والقى مقتله ضجة [illegible] احتجاجات واسعة في اوساط المعارضة الروسية وكان الجنرال روخلين يرأس حركة سياسية نشطة تحمل اسم « حركة دعم الجيش الروسي » كما انه عضو معارض في مجلس الدوما الروسي ، واتهم النائب [illegible] رئيس لجنة [illegible] في المجلس الاوساط [illegible] بالرئيس بوريس [illegible] بانها متورطة في هذا النهج فقد اسس حركة [illegible] جريمة اغتياله مضيفا بان الجنرال الروسي كان في مجلس الدول من اشد المعارضين لسياسة الخصخصة واضعاف الجيش الروسي . ولمواجهة [illegible] دعم الجيش الروسي ركزت نشاطها التحريضي والتنظيمي داخل قطاعات الجيش حيث تمكنت من استقطاب اعداد كبيرة من صغار الضباط والجنود الساخطين على الاوضاع الآخذة بالتردي . فيما وصف النائب جيرونفيسكي رئيس الحزب القومي الروسي مقتله بانه اغتيال سياسي اقدمت عليها الطغمة الحاكمة تلافيا لحركة تمرد عسكرية كانت تتوقع ان يقودها الجنرال المغدور . ويقول مراقبون في العاصمة [illegible] ان الرأي العام الروسي بات اكثر ميلا الى تصديقه الاتهامات التي تلصق تهم الاغتيال بالرئيس الروسي استنادا الى التهديدات التي اطلقها العام الماضي عندما قال علنا « يجب سحق روخلين » لرفض الجنرال تسلم وسام بطل روسيا تقديرا لمشاركته في حربي افغانستان والشيشان حيث نقل عنه في حينه قوله « بانه لا يستحق الوسام لانه لم يقاتل قوى اجنبية » ولوصفه حرب الشيشان بانها تافهة .

الأهالي
[illegible]
رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس
مدير التحرير
عليان عليان
[illegible]